

# **حزب نهضة حرية ايران وأثره في تاريخ ايران المعاصر**

**١٩٧٩ - ١٩٨١ م دراسة تحليلية لبيانات الحزب**

**الاستاذ المساعد الدكتور**

**احمد شاكرا عبد العلق**

**جامعة الكوفة - كلية الآداب**

**ahmedalalaq@gmail.com**

**Iran Freedom Renaissance Party and its impact on  
contemporary Iran history 1979 – 1981 An analytical  
study of party data**

**Ahmed Shaker Abed Alalaq  
Kufa University - College of Arts**

### الملخص :

### Abstract:

The Iran Freedom Party played a key role during the rule of Mahdi Bazerkan from February - November 1979. The party participated in many political events .It also expressed its opinion and clarified its position on the overall events and political , social developments . It presented a set of proposals at moments when the country was in a dire need to them . The party's data, which formed the main article of the research topic, which was issued almost daily, carried the party's programs, aspirations, and visions of its leaders. Through examining many of them, they revealed that the party had serious national positions , supported in many of them political power and the gains of the Islamic revolution.

The party's problem was that it opposed most of the directives and decisions of the executive authority and commented on them unacceptable way to the centers of political forces from the Revolutionary Guard and Revolutionary Court formations and other formations. It was because of its stances that its members and leaders and even his supporters were subjected to legal prosecution. And the judiciary appeared to pursue many of them. Some of them were absent in prisons, some of them were further away, and some of them were forced to stay.

**key words**(Freedom Movement - Iran - the Shah - opposition - Khomeini - data - Bazerkan - Iranian parties).

يعد حزب حزب نهضة حرية ايران من بين الاحزاب الايرانية التي ادت دوراً مهماً خلال المرحلة التي اعقبت انتصار الثورة الاسلامية ، اذ برز نشاطه جلياً خلال مرحلة حكم مهدي بازركان (شباط - تشرين الثاني عام ١٩٧٩م) وقد شارك في العديد من الفعاليات السياسية والثقافية وطرح رأيه ووضح موقفه من مجمل الاحداث والتطورات السياسية والاجتماعية وقدم جملة مقترحات في لحظات كانت البلاد بأمس الحاجة اليها ، فبيانات الحزب التي شكلت المادة الرئيسة لموضوع البحث والتي كانت تصدر بشكل يومي تقريباً حملت في طياتها برامج الحزب وتطلعاته ورؤى قادته ، ومن خلال قراءة وتحليل الكثير منها تبين ان الحزب كانت له مواقف وطنية جادة ايد في كثير منها السلطة السياسية ومكتسبات الثورة الاسلامية .

كانت مشكلة الحزب انه يعارض اغلب توجهات وقرارات السلطة التنفيذية ويعلق عليها بشكل لم يكن مقبولاً لدى مراكز القوى السياسية من تشكيلات الحرس الثوري ومحكمة الثورة وغيرها من التشكيلات الاخرى وكان بسبب موافقه تلك ان عرض اعضائه وقياداته بل وحتى انصاره الى الملاحقة القانونية وبدأ القضاء يلاحق العديد منهم فمنهم من غيب بالسجون ومنهم من ابعد ومنهم من اقيم عليه الإقامة الاجبارية .

**الكلمات المفتاحية** (نضة حرية - ايران - الشاه - معارضة - الخميني - بيانات - بازركان - الاحزاب الايرانية)

## المقدمة

مثلت الثورة الاسلامية الايرانية عام ١٩٧٩م نقطة تحول في تاريخ ايران المعاصر اختلفت طبيعة تعاطيها مع الاحداث العامة التي شهدتها البلاد بشكل مغاير ازاء تعامل حكم الاسرة البهلوية . ولعل ابرز ما ميز النظام السياسي الاسلامي الذي شرع اعقاب الثورة هو التعامل مع مجمل الاحزاب السياسية التي كانت تمثل المعارضة خلال حكم الاسرة البهلوية ومنها حزب نهضة حرية ايران الذي لطالما كان يمثل الوجه الاسلامي لمجمل التيارات والاحزاب والتشكيلات السياسية التي حملت بذورة الدولة الاسلامية . ففي الوقت الذي اخرج نظام الحكومة الاسلامية الجديد جميع الاحزاب السياسية من المسرح السياسي سمح لحزب نهضة حرية ايران من الدخول وبقوة الى العمل السياسي عبر تكليف زعيمه وامينه العام الدكتور مهدي بازركان بتشكيل الحكومة المؤقتة ، لاسباب يرد ذكرها في ثنايا البحث ، غير ان فترة الربيع بالنسبة للحزب لم تستمر طويلاً بعد حملة الاتهامات التي وجهت لقادة الحزب بالتآمر على مكتسبات الثورة والتخاير مع اجندات اجنبية امريكية تحديداً كان قد اخرج الحزب من النور وادخله في نفق مظلم عانى خلاله قادة الحزب من صراع مرير مع اجهزة الدولة المختلفة. ركز البحث على دور الحزب خلال المدة الممتدة من عام ١٩٧٩ ولغاية حزيران عام ١٩٨١م (فترة الحكومة المؤقتة الى نهاية حكومة ابو الحسن بني صدر) وقد قُسم الى اربعة مباحث تناول المبحث الاول موقف الحزب من الاوضاع السياسية الداخلية خلال مدة البحث ، فيما تناول المبحث الثاني النشاط الاعلامي والفكري لحزب نهضة حرية ايران ، وسلط المبحث الثالث الضوء على موقف الحزب من دستور الجمهورية الاسلامية وتعدياته ، فيما جاء المبحث الرابع ليلسط الضوء على الصراع بين حزب نهضة حرية ايران والحكومة الايرانية ، واخيراً جاءت الخاتمة لتركز على ابرز الاستنتاجات التي خرج بها الباحث .

اعتمد البحث بالدرجة الاساس على بيانات الحزب التي صدرت من مكاتبه المنتشرة في عدد من الولايات الايرانية والتي بلغ عددها (٧٦) بيان وقد آثرنا جمع هذه البيانات كاملةً والاعتماد عليها بطريقة تحليلية لما ورد في ثناياها وقد مثلت حينها مادة تاريخية علمية مهمة للغاية لبيان رؤى ومواقف وطروحات الحزب خلال مدة البحث ،

بحيث مثلت تلك البيانات الاطار العام للبحث وآثرنا عدم الخروج عن النصوص المطروحة فيها والالتزام التام بما ورد بها من معلومات تناولناها بشكل علمي تحليلي بعيداً عن الاهواء التي لطالما تحكم وتوجه الباحث في مجال التاريخ .  
كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر العربية والمعربة التي افادت البحث في توضيح بعض الاحداث والمسميات التاريخية التي وردت في متن البحث .

### المبحث الاول

#### موقف الحزب من الازوضاع السياسية الداخلية

يعد حزب نهضة حرية ايران من بين ابرز الاحزاب التي تشكلت مطلع العقد السادس من القرن العشرين بجهود مجموعة من ابناء النخبة المثقفة ورجال الدين<sup>(١)</sup> كانوا ضمن التشكيلة القيادية لحزب الجبهة الوطنية الايرانية<sup>(٢)</sup> التي كان يتزعمها الدكتور محمد مصدق<sup>(٣)</sup> . وقد وضعت اللبنة الاولى للحزب بتاريخ الثامن عشر من ايار عام ١٩٦١م بزعامة الدكتور المهندس مهدي بازرگان<sup>(٤)</sup> وقد مارس الحزب طيلة العقدين السادس والسابع دوراً مهماً في بلورة اسس وافكار الثورة الاسلامية وكرس جل نشاطه لاسقاط النظام البهلوي على اثرها تعرضت اغلب قياداته للنفي والاعتقال والاضطهاد<sup>(٥)</sup> .

كانت مساعي الحزب تنحصر في اجراء تحولات اجتماعية وسياسية بشكل تدريجي ومحاولة التوفيق بين الشريعة الاسلامية ومتطلبات العلم الحديثة والتطلع الى وضع دستور على النمط الغربي فالحزب من الناحية الفكرية يعد احد الاحزاب الراديكالية وقد حظيت تلك التوجهات بدعم واسناد وتأييد التكنوقراط سيما من حملة الثقافة الغربية .

في اعقاب انتصار الثورة الاسلامية ووصول اية الله الخميني<sup>(٦)</sup> الى ايران بتاريخ الاول من شباط ١٩٧٩م بدأ الحزب بناء نفسه من جديد وشهد تاريخه انطلاق مرحلة جديدة يمكن ان نطلق عليها مرحلة ربيع حزب النهضة التي انتهت بنهاية حكومة بازرگان المؤقتة كما سنرى في ثنايا البحث .

لم تكن العلاقة بين قادة الحزب واية الله الخميني وليدة ظروف ما بعد انتصار الثورة ، بل انه خلال ايام حكم الاسرة البهلوي كثيراً ما كان زعيم الحزب مهدي بازرگان

يتواصل مع الخميني وهو في منفاه بفرنسا<sup>(٧)</sup> وكانت مشاعر الود والاحترام متبادلة بين الشخصين ، علاوة على ذلك كان بازركان يتمتع نوعاً ما بقبول واحترام لدى اغلب الاحزاب والتيارات السياسية ويحضى حزبه بقاعدة جماهيرية عريضة ، لذا فقد وجد اية الله الخميني ان اجدر شخصية يمكن ان تتولى ادارة دفة امور البلاد وتنفيذ قوانين وتشريعات سياسية كانت في مخيلة زعيم الثورة لتنفيذها ومنها الاستفتاء حول شكل النظام السياسي لايران هي شخصية امين عام حزب النهضة الدكتور بازركان<sup>(٨)</sup> .

كان اية الله الخميني مصمماً على تنفيذ برنامجه السياسي بتشكيل حكومة اسلامية تجمع بين طياتها مختلف القوميات الايرانية التي كان قد وعد بأنها سوف تنال حقوقها التي سلّبت عهد الشاه محمد رضا بهلوي<sup>(٩)</sup> وكتطبيق عملي لذلك كلف مهدي بازركان في الخامس من شباط بتشكيل الحكومة الجديدة التي ضمت بين صفوفها عدد من قيادات حزب النهضة<sup>(١٠)</sup> ونخب دينية وثقافية ، وقال الخميني عبر بيان رسمي اوضح فيه ان سبب اختيار بازركان جاء استناداً الى الصلاحيات التي منحتها له الجماهير الايرانية المؤيدة لقيادته<sup>(١١)</sup> .

وتعليقاً على تكليف بازركان اصدر الحزب بتاريخ السادس من شباط عام ١٩٧٩م ، بياناً طالب فيه الجماهير الايرانية تلبية "نداء قائد الثورة ودعم سبل تشكيل الحكومة الوطنية الجديدة" في ظل الظروف الحساسة التي تمر بها ايران وقال الحزب في بيانه ان تكليف بازركان ما هو الا استحقاق طبيعي لنضال قيادات حزب النهضة واثميناً لدوره في قيادة حركة المعارضة ضد حكم الشاه وختم البيان التأكيد على مواصلة جهود الحزب في سبيل ما اسماها "بلورة اسس مفاهيم الحرية والنضال"<sup>(١٢)</sup> . كان الحزب خلال هذه المرحلة من تاريخه يمثل احد دعائم حكومة بازركان وكان في مخيلة قادته ان يستمر عمل هذه الحكومة اذا احسنت صنفاً ، فلا غرو ان تبذل قيادات الحزب مجهودات استثنائية في سبيل انجاح مشاريع حكومة بازركان واظهارها بالشكل الامثل وكان الحزب على الدوام يبدي موقفه ازاء الاحداث التي شهدها ايران بأسلوب حاول من خلاله التودد والتقرب من قادة الثورة ورموزها ، فهو لم يشأ ان يخرج عن سياق نهج اية الله الخميني وكان الترويج الاعلامي لطروحات وفكر زعيم الثورة من اولويات عمل الحزب . فعلى سبيل المثال حينما شرع اية الله الخميني بتشكيل المجلس الثوري<sup>(١٣)</sup> سارع الحزب الى

اصدار بيان "تأييد و تثمين" لهذه الخطوة "الجبارة" في التاسع والعشرين من نيسان عام ١٩٧٩م عبر من خلاله عن تضامنه ودعمه لتوجيهات اية الله الخميني بضرورة استحداث مؤسسات حكومية جديدة ، سيما وان المجلس الثوري ضم اثنين من قادة الحزب وهم رئيس الحكومة بازركان والعضو البارز صادق قطب زاده<sup>(١٤)</sup> وبدعم واسناد آية الله محمود الطالقاني<sup>(١٥)</sup> الاب الروحي واحد مؤسسي الحزب<sup>(١٦)</sup> . وكان الحزب يأمل عن طريق اشراك قاداته في مثل هكذا مؤسسات لايصال هدف مفاده ان على الجميع الاستفادة من تجربة الحزب السابقة قدر الإمكان ليظهروا للامة الايرانية انهم جديرين بمكتسبات الثورة ومعطياتها .

واجهت حكومة بازركان وهي في بداية مشاورها عقبات ومشكلات كان في مقدمتها تنامي دور تيارات المعارضة المتطرفة كان في مقدمتها منظمة فرقان التي عبرت عن اهدافها بشكل علني منها اسقاط الحكومة المؤقتة ، اذ شهدت البلاد سلسلة من اعمال التخريب والقتل والاعتقال لعدد من رموز وقادة الثورة منها حادثة اغتيال اية الله مرتضى مطهري<sup>(١٧)</sup> احد ابرز قادة الثورة وعضو المجلس الثوري بتاريخ الاول من ايار عام ١٩٧٩م وهددت المنظمة انها ستواصل تصفية قيادات الثورة وبالتحديد قيادات حزب نهضة حرية ايران<sup>(١٨)</sup> . وبالرغم من ان هذه التنظيمات وسواها كانت قد ايدت قيادة اية الله الخميني بعد انتصار الثورة الاسلامية على امل ان تحظى لاحقا بموقع لها في سدة الحكم ، غير انه ومن وجهة نظر اية الله الخميني ومن يشاركه التوجه عدت تلك التنظيمات معادية للثورة ، لانها تبنت الفكر المادي الماركسي الذي يعد فكراً معادياً للشريعة الاسلامية وللنظام السياسي الجديد برمته .

وفي مثل هكذا ظروف اصدر الحزب بيان يوم السادس من ايار عام ١٩٧٩م حذر فيه مما اسمها "المؤامرات التي تحاك في الظلام لاستهداف فكر الثورة الاسلامية وقياداتها" ، وقال ان المأساة الاخيرة التي قامت بها "جهات خارجة عن الدين" تتحمل تبعاتها منظمة فرقان ، وطالب بالكشف عن الجناة الحقيقيين الذين يقفون وراء هذه المنظمة<sup>(١٩)</sup> ، و اضاف "ان سكوتنا لا يعني تجاهل عمل المخربين الذين يسعون الى حرف منطلقت الثورة ونحن هنا بصدد تحذيرهم وتحذير من يسعى الى تضليل الشباب الايراني الواعي" لكنه في الوقت نفسه دعا الى اتباع ما اسمها "سياسة الاقناع والتوجيه" في

التعامل مع هكذا تيارات بعيداً عن استخدام العنف والقوة المسلحة<sup>(٢٠)</sup>. اذ كانت فلسفة الحزب ازاء التعامل مع اية مشكلة تقوم على سياسة اللين والدبلوماسية فلم يشأ ان تتساوى فلسفته مع فلسفة وتوجه تلك التيارات المتطرفة<sup>(٢١)</sup>. وكان هذا النهج استمراراً لسياسة الحزب السابقة ، فمصادر التاريخ لم تؤثر على الحزب اي نشاط مسلح او تحرك مريب تخريبي عهد الشاه محمد رضا بهلوي .

في المقابل كان في تصور قادة الحزب جملة طروحات واء ومقترحات من شأنها ان تمهد السبيل لاحكام سيطرة الدولة على اوضاع البلاد العامة بعيداً عن لغة العنف ، فعلى سبيل المثال صدر بيان عن مكتب الحزب بطهران يوم الثالث من حزيران جاء تحت عنوان (ماذا علينا ان نفعل) اوضح فيه الاساليب والوسائل التي من المفترض ان تتخذها الحكومة ازاء ما اسماها "الهجمة الخفية المضادة للثورة" ، وبحسب رأي قادته ان اي مواجهة او استخدام للعنف المضاد سوف يوسع الهوة بين الجماهير وقادتهم وبالتالي سوف يؤدي الى حرب اهلية وصراع داخلي ، واردف يقول إن انتهاج اسلوب العنف والترهيب حتى بالنسبة "للمعارضة الانتهازية" ، ستمنع الثوار الإسلاميين من "التطور النوعي" وتؤدي إلى التطرف والانحراف في فكر الثورة<sup>(٢٢)</sup> محذراً من استغلال "فسحة الديمقراطية والحرية" التي منحتها حكومة بازركان<sup>(٢٣)</sup>. هكذا كان يرى الحزب ان الرد المضاد واستخدام العنف المسلح ضد جميع صنوف المعارضة من شأنه ان يؤدي الى زعزعة استقرار البلاد وبالتالي يعطي فرصة لاعداء حكومة بازركان والحزب ان يوسعوا قواعدهم الشعبية ، لذا كان يجد ان الاسلوب السياسي هو الانجح لكسب الوقت وتفويت الفرصة على الجميع . غير انه استدرك في بيان له صدر يوم الرابع عشر من اب عام ١٩٧٩م ، جاء بعنوان (خطورة الانقسام والعنف الداخلي) بالقول ان اختلاف الرؤى بين قوى الشعب ومثله ما هو الا حالة طبيعية صحيحة حدثت في جميع دول العالم ولكن من المهم بحسب البيان التفكير الجدي في كيفية حل هذا التناقض وتغيير منهج التفكير بين الاطراف المتصارعة<sup>(٢٤)</sup>.

ولعل من بين اقسى مشاهد المعارضة التي تعرضت لها حكومة بازركان كانت مواقف ابناء القوميات الايرانية وعلى رأسها القومية الكردية ، اذ استغلت الاخيرة حالة الفراغ السياسي في مناطق كردستان وعملت على تشكيل حكومة محلية مستقلة عن

سلطة حكومة طهران بعد ان قدموا جملة مقترحات بخصوص وضعهم السياسي<sup>(٢٥)</sup> لكنها لم تؤخذ بعين الاعتبار وعليه اخذت الخلافات بينهم وبين حكومة المركز تأخذ حيزاً خطيراً للغاية تمثل بأحداث دموية وصراع مسلح راح ضحيته عشرات من كلا الطرفين<sup>(٢٦)</sup>.

علق حزب نهضة حرية ايران على مظاهر العمل المسلح في كردستان وما اعقبها من اضطراب للوضع العام في مناطق شمال البلاد ، عبر بيان صدر بتاريخ العشرين من اب عام ١٩٧٩م ، اعرب فيه عن استنكاره للاحداث التي وقعت في كل من مدينتي باوه وسندج واتهم الحزب ايادي خارجية وقوى مغرضة من الداخل حاولت استغلال الوضع المضطرب لتنفيذ اجندات خاصة وهي فئات اجتماعية كانت قد تضررت مصالحها بحسب البيان وهم كل من الرأسماليون واعوان النظام السابق من رجال الجيش والسياسة والانتهازيون والجهلة المغرر بهم ، كما اتهم البيان الحكومة المركزية بالتقصير وتجاهل ابناء القوميات والاقليات وانه لزاماً على الدولة الالتفات الى هذه الفئات وسواها والاطلاع عن كذب على معاناتها ووضع الحلول الجذرية لها<sup>(٢٧)</sup>. وربما كانت هذه مناورة سياسية من قبل قادة الحزب لابعاد شبهة تأثير الحزب على مجمل العملية السياسية والدفاع عن حكومة بازركان . وفي هذا السياق اتهم الحزب جميع مؤسسات الدولة الامنية ومنها قيادات المجلس الثوري بالتقصير وسوء ادارة الدولة ، فبتاريخ الثاني من تشرين الثاني عام ١٩٧٩م ، اصدر الحزب بيان هاجم فيه عمل المجلس والهيئات التابعة له ، وقال الحزب في بيانه ان في جعبته مشروع رؤية وخارطة طريق يمكن من خلالها اخراج البلاد من عنق الزجاجة ، ولعل من بين ابرز التوصيات التي قدمها الحزب لقيادات المجلس الثوري هي الدعوة لاعادة تنظيم هيكلته الادارية وتنظيم صفوفه و"زج دماء ثورية شبابية جديدة تؤمن بقضية الاصلاح العلمي"<sup>(٢٨)</sup>. ونظرة خاطفة على ما جاء في ثنايا البيان توضح لنا حجم المعاناة التي كان عانت منها حكومة بازركان جراء تداخل الصلاحيات بين مراكز القوى السياسية المتعددة وبين السلطة التنفيذية يصعب معها استمرار الحكومة المؤقتة ، في المقابل نجد ان الكثير من قيادات الثورة كانت تضغط على اية الله الخميني بانهاء عمل تلك الحكومة بعد تسريب معلومات من وثائق من داخل السفارة الامريكية اشارت الى تعاون بين بازركان وموظفي السفارة الامريكية<sup>(٢٩)</sup>. وامام جميع تلك التحديات اضطر بازركان الى تقديم



استقالته للخميني بتاريخ الخامس من تشرين الثاني عام ١٩٧٩م وقد قبلها الاخير في اليوم التالي وانيطت مهمة ادارة البلاد الى المجلس الثوري الذي نجح في مسعاه لاسقاط حكومة حزب نهضة حرية ايران وبدأ التحضير لاجراء استفتاء حول دستور البلاد وانتخابات مجلس الشورى الاسلامي<sup>(٣٠)</sup>. وبتاريخ الثامن عشر من كانون الاول عام ١٩٧٩م صادق مجلس قيادة الثورة على قانون انتخابات رئيس الجمهورية والذي اشتمل على ٢٣ مادة بعدها طلب كل من يرغب بالترشيح للمنصب تقديم اوراقه الثبوتية ، فكان عديد من تقدم لشغل المنصب ما يقارب ١٢٠ مرشحاً كان ابرزهم ابو الحسن بني صدر<sup>(٣١)</sup> لاعتبارات منها انه كان من بين ابرز الملازمين لاية الله الخميني في منفاه بفرنسا ، علاوة على انه كان محسوباً على طبقة المثقفين الجامعيين ويحظى بشعبية واسعة بين اوساطهم كما ان اغلب رجال المؤسسة الدينية كانوا داعمين لشخصية بني صدر وقد اعلنوا ذلك صراحة<sup>(٣٢)</sup> وقد حقق بني صدر فوزاً ساحقاً بالانتخابات الرئاسية اذ حصل على ٧٠٪ من اصوات الناخبين<sup>(٣٣)</sup> وعليه كلف بتشكيل الحكومة الجديدة بتاريخ الخامس والعشرين من شباط عام ١٩٨٠م<sup>(٣٤)</sup>.

بعد سقوط حكومة بازركان آثر الحزب الابتعاد عن المشهد السياسي لمدة من الوقت حين اتضح معالم صورة النظام السياسي الجديد ، وكان يراقب الاحداث عن كثب ويحاول مواصلة حضوره في جميع المحافل السياسية والاجتماعية والاعلامية ويتحين الفرص ويستغل المناسبات للظهور من جديد . فعلى اثر تدخل بعض الهيئات والمنظمات الدولية لايقاف نيران الحرب العراقية - الايرانية<sup>(٣٥)</sup> ومنها مبادرة حركة عدم الانحياز<sup>(٣٦)</sup> وتشكيل لجنة النوايا الحسنة منذ نهاية تشرين الاول عام ١٩٨٠م للتنسيق لوضع آليه من خلالها يُجبر النظامين الايراني والعراقي على ايقاف الحرب<sup>(٣٧)</sup>.

كان قادة الحزب يرون ان واجبهم الوطني والسياسي يحتم عليهم ان يوضحوا موقفهم ازاء التطور الاخير وتدخل المنظمات الدولية بخصوص الحرب مع العراق ، وعليه اصدر الحزب بيان في الرابع من نيسان عام ١٩٨١م ، دعا فيه الى الترحيب بالجهود الدولية لانهاء حالة الحرب بين العراق وايران<sup>(٣٨)</sup> ، وبهذا الصدد دعا الحزب الحكومة الإيرانية الى قبول وقف إطلاق النار بشرط ان يكون مصحوباً بانسحاب تام لجميع القوات العراقية من الأراضي الإيرانية ، وازدادت اذا لم تغادر تلك القوات

الاراضي الإيرانية فسوف تحتفظ حكومة جمهورية إيران بحق بحق الرد ومهاجمة مواقع العدو<sup>(٣٩)</sup>. لم يشأ قادة حزب الحرية ان يخرجوا عن مسار استراتيجية الحكومة الإيرانية خاصة وانهم يمرون بمرحلة حرجة ودقيقة من تاريخهم السياسي ، ومن جهة اخرى دغدغ ذلك الموقف مشاعر شريحة واسعة من شرائح المجتمع الإيراني خاصة الفئات التي تضررت مادياً وبشراً من جراء الحرب .

كان المشهد السياسي خلال الايام الاخيرة لحكومة ابو الحسن بني صدر معقد للغاية ، ويتسم بالضبابية والتعتيم وعدم وضوح معالم مرتكزات استراتيجية الدولة ، وبما ان الحزب كان قد عاش تجربة مماثلة في السابق لذا كانت قياداته على دراية تامة بأسباب ذلك التعقيد وتمتلك رؤية واضحة حول ما يجري في الخفاء ، وعليه شخص الحزب مجموعة من الاسباب التي كانت وراء حالة عدم الاستقرار عبر بيان صدر يوم الرابع عشر من حزيران ١٩٨١م ، وجهت من خلاله دعوة الى جميع افراد المجتمع ان يتحمل مسؤوليته الكاملة جراء سوء الاوضاع الداخلية وان يدرك حجم المأساة التي من الممكن ان تحل فيما اذا استمر الوضع على ما هو عليه ، ولعل من بين ابرز المسائل التي ركز عليها بيان الحزب كانت محاولة منع تأثير تداعيات الحرب على الواقع العام للفرد الإيراني ، واطلاق الحريات العامة ومراعاة مبدأ المساواة والعدالة بين جميع فئات المجتمع الإيراني واصلاح المنظومة القضائية والمؤسسات الدستورية في البلاد ، كما ان الأزمة الاقتصادية الحالية التي تمر بها ايران ، كانت احد اسباب تدهور جميع قطاعات ومؤسسات البلد وان انتشار مظاهر الفقر الذي هو نتيجة مباشرة لتدني نسب الإنتاج الاقتصادي والركود الاقتصادي كان نتيجة طبيعية لسياسة اهمال رعاية أكثر من ثلاثة ملايين نازح كانوا ضحايا لما اسماها الحزب "عدوان القوى العظمى الغربية والشرقية" مما زاد في نسب عديد البطالة ونقص السكن سيما داخل مناطق مخيمات النازحين والمتضررين من الحرب<sup>(٤٠)</sup> .

غير ان تلك التوصيات والمقترحات لم تؤخذ بعين الاعتبار لسببين ، الاول كان ينظر الى الحزب على انه حزباً مشبوهاً بالاستناد الى وثائق السفارة الامريكية بطهران هذه الشبهة التي لم تفارق الحزب منذ نهاية عام ١٩٧٩م ، وثانيهما ان حكومة ابو الحسن بني صدر هي الاخرى كان ينظر اليها على انها حكومة غير قادرة على التفاعل مع

طروحات وفلسفة رموز الثورة بعكس ما كان متوقع منها، ففي ظل الازمات المتتابة اضطر ابو الحسن بني صدر الى تقديم استقالته لاية الله الخميني يوم الثاني والعشرين من حزيران عام ١٩٨١م<sup>(٤١)</sup>.

### المبحث الثاني

#### النشاط الاعلامي والفكري لحزب نهضة حرية ايران

كان حزب النهضة يدرك تماماً اهمية الجانب الاعلامي وتنوع مصادر التثقيف الحزبي بالنسبة لقواعده الجماهيرية، ففي خضم قيادته لحركة المعارضة ضد نظام الشاه بادر الحزب الى اصدار نشرية (بيام) (الرسالة) بتاريخ الثالث والعشرين من تموز عام ١٩٧٨م وقد بين الحزب اسباب تاسيس النشرة بمقال نشر في العدد الاول منها جاء فيه "الاخوة والاخوات المسلمون في الوقت الذي تؤدي فيه وسائل الاتصال الجماهيري وخاصة الصحافة الدور الكبير في توجيه جماهير العالم وفي الوقت لاذي نواجه ازمة حرية في بلدنا نتيجة لسياسة الكبت والحرمان والاضطهاد الذي نواجهه ولاننا اصحاب رسالة يجب ان نبلغها للجميع... ارتئينا اصدار هذه النشرة للتعبير عن طموحات واقع امتنا الايرانية وليبان الحقائق بعيداً عن التزييف واشاعة الاخبار الكاذبة..."<sup>(٤٢)</sup> وقد استمر الحزب بأصدار نشرية بيام حتى ما بعد تشكيل حكومة بازرگان المؤقتة حملت في طياتها افكار ورؤى مؤسسي الحزب وقادته والتعبير عن تطلعات قاعدته الجماهيرية<sup>(٤٣)</sup>.

كان حزب نهضة حرية ايران يحاول استغلال جميع المناسبات والاعياد الوطنية والدينية للتعبير عن منطلقاته، ادراكاً منه ما للاعلام من دور في بلورة اهداف ومفاهيم لا يمكن ان تحقق او تصل الى مبتغاها الا من خلاله بأسلوب كان قريباً جداً من الطبقات الكادحة. فعلى سبيل المثال اصدر الحزب بتاريخ التاسع والعشرين من نيسان عام ١٩٧٩م بيان احتفالاً بعيد العمال العالمي، محاولة منه كسب طبقة العمل واشعارهم ان دورهم لم ينته في ظل الحكومة الاسلامية الجديدة وجاء في البيان ذكر لايات قرآنية واحاديث نبوية شريفة توضح دور العامل داخل المجتمع ومكانة الطبقة العاملة، وقال الحزب جرى خلال السنوات الماضية تشويه مناسبة الاحتفال بعيد العمال ولم يُنظر اليها على انها عيداً وطنياً لاهم شريحة من شرائح المجتمع بل، كانت المناسبة تُعد ترميماً لدور الشيوعية ومعادية للأمن الداخلي ودعا البيان الجهات الحكومية السعي للحفاظ على

كيان الطبقة العاملة ومراعاة مصالحها من خلال تعديل نصوص قوانين وتشريع قوانين تهتم بهذه الطبقة وتراعي مصالحها<sup>(٤٤)</sup>. اذ كان الحزب يرى ان مصالح الطبقة العمالية في ايران ما زالت تحت وطئة القوانين والتشريعات السابقة وينظر اليها على انها قاعدة شعبية للأحزاب اليسارية وانها تتبنى المادية فكرياً ومسلكاً وهو في تصور الحزب تفكير خاطئ بعيد عن جادة الصواب ، فالاولى ان تتبنى الحكومة الايرانية هذه الطبقة وتوجهها بالشكل الذي يخدم افكار وتطلعات الجمهورية الاسلامية<sup>(٤٥)</sup> وليس هذا فحسب ، بل واصل الحزب اصدار بيانات اعلامية "توجيهية توعوية" موجهة للسلطة ومؤسساتها من منطلق الخبرة السياسية والخلفية النضالية لقادته ، فبتاريخ السابع عشر من حزيران ١٩٧٩م اصدر الحزب بيان جاء تحت عنوان (تحليل الوضع الحالي للثورة الاسلامية ونقد للقوى السياسية) اوضح فيه ان الثورة الاسلامية تواجه منعطفات كثيرة ومعارضة سياسية مغرضة توجه من الخارج عن طريق من اسماهم "المتاجرين بأسم الوطنية والثورة" تحاول ان تحدث انقسام داخل صفوف الثورة والثوار<sup>(٤٦)</sup>.

بعد انتهاء تكليف حكومة بازركان وجد الحزب في الجانب الاعلامي خير وسيلة للتعبير عن دوره وبيان مواقفه وكان على الدوام يستغل جميع المناسبات مهما بلغت اهميتها لا يصال صوته لمعارضيه انه موجود وانه يواصل نشاطه، كما كانت تلك المناسبات فرصة ليعيد الحزب جمع شتات قواعده الجماهيرية وانصاره ومؤيديه من جديد<sup>(٤٧)</sup>. فعلى سبيل المثال احتفل الحزب بتاريخ الخامس من كانون الاول عام ١٩٧٩م ، بيوم الطالب الايراني الذي يوافق السابع من كانون الاول من العام ذاته وقال الحزب عبر بيان صدر بهذه المناسبة انه كان وما زال يولي شريحة الطلبة اهمية بالغة ويعمل على توحيد صفوفهم ويعيد تشكيل تنظيماتهم بعيداً عن التوجهات المادية او التخريبية ، وقد استذكر بيان الحزب "المواقف البطولية" لطلبة الجامعات الايرانية منذ عهد حكومة الدكتور محمد مصدق وحتى تاريخ انتصار الثورة الاسلامية<sup>(٤٨)</sup> وكان الحزب يعول كثيراً على شريحة طلبة الجامعات لكي يعزز صفوفه بهم وكانت التظاهرات من وجهة نظر الحزب تُعد افضل طريق لكسب فئة الطلبة ، اذ شهد يوم الحادي والعشرين من ايلول عام ١٩٨٠م دعوة حزب النهضة طلبة الجامعات للمشاركة بتظاهرة نُظمت من قبل المكتب المركزي للحزب جاءت تحت شعار "الدعوة لتطلعات والامال

المستقبلية للثورة الاسلامية" وقال بيان الحزب الذي صدر بهذه المناسبة ان الدعوة لمواصلة دور الطلبة النضالي ابان عهد الثورة سوف "يحطم جميع خطط الأعداء الذين يرومون بث السموم داخل اعمدة الثورة وهو النهج الذي لطالما حاول النظام السابق استخدامه لتثبيط عزيمة الثوار"<sup>(٤٩)</sup>.

ولعل من بين المناسبات المهمة التي كان الحزب يحتفل بها وينشط خلالها اعلامياً هي مناسبات ايام عاشوراء والمناسبات الدينية في شهر صفر . فعلى سبيل المثال لا الحصر دعا الحزب يوم السابع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٨٠م قواعده الشعبية للمشاركة بمسيرات تاسوعاء وعاشوراء ، لان الزخم الجماهيري بحسب ما كان يراه حزب النهضة ضروري للتعبير عن تطلعات ورؤى جميع طبقات المجتمع وايصالها الى صناع القرار<sup>(٥٠)</sup>. على الصعيد السياسي شهدت المدة (٢٢ - ٢٤ شباط) عام ١٩٨١م زيادة في عمل الماكينة الاعلامية لحزب النهضة ، اذ أعلن عن عقد سلسلة ندوات اقامها مكتب الحزب بطهران هدفها ايضاح مواقفه من الاحداث المصرية التي حدثت في البلاد<sup>(٥١)</sup> وقال الحزب عبر سلسلة بيانات ان تلك الندوات جاءت تعبيراً عن اهداف قادة الحزب بخصوص الدعوة للحفاظ على السلم الاهلي وتعزيز روح التعاون بين جميع فئات وطبقات المجتمع وهي بمثابة "رسم تخطيطي للدور الحساس الذي من المفروض ان تؤديه الاحزاب السياسية الايرانية وبيان دورها البناء"<sup>(٥٢)</sup> وقد حث الحزب جميع شرائح المجتمع للمشاركة في هذه الندوات والتفاعل معها لإحباط ما سماها "مؤامرات أعداء الثورة" وتفويت الفرصة على "المحتكرين للسلطة والانتهازيين الذين لا يريدون أن يعبر ممثلوا الشعب عن آرائهم حول قضايا الثورة وآلام الأمة في بيئة حرة وهادئة"<sup>(٥٣)</sup>.

كان الحزب يجتهد للاحتفال بمناسبات الدولة الرسمية منها على سبيل المثال عيد الجمهورية الاسلامية الذي يوافق الاول من نيسان من العام ذاته عام ١٩٨١م<sup>(٥٤)</sup> اذ دعا حزب النهضة انصاره بتاريخ التاسع والعشرين من اذار للمشاركة بالتظاهرة الكبرى التي نُظمت بهذه المناسبة<sup>(٥٥)</sup> وفي الحادي والثلاثين من الشهر نفسه صدر بيان بمناسبة عيد الجمهورية الاسلامية اثنى من خلاله الحزب على معطيات ونتائج الثورة الاسلامية وعرج الى دور جميع فئات المجتمع الايراني في قيادتها من عمال وفلاحين ومزارعين وقوى سياسية وحزبية ، ثم تطرق البيان الى الدور القيادي لزعيم الحزب مهدي

بازركان اثناء توليه رئاسة الحكومة المؤقتة التي صححت على حد تعبيره "مسار الثورة و وضعت النقاط على الحروف بخصوص شكل النظام السياسي للجمهورية" وجدد الحزب التزامه بمبادئ الثورة والاستمرار على خطى ونهج قادتها وزعمائها<sup>(٥٦)</sup>. كانت تلك المناسبات بمثابة منبراً اتخذه حزب النهضة للدفاع عن حقوقه كحزب سياسي واستنكار سياسة الاقصاء والتهميش التي تعرض لها ومحاولات ابعاده من المشهد السياسي<sup>(٥٧)</sup>.

لم تكن القوى السياسية الحاكمة ومراكز صنع القرار غافلة عن فعاليات الحزب ونشاطه الاعلامي ، بل كانت تراقب كل تحركاته السياسية والاعلامية وتتحين الفرص المناسبة للانتقاض عليه . فمثلاً حينما بدأ الحزب التحضير للاحتفال بالذكرى العشرون لتأسيسه يوم الثامن من ايار ١٩٨١م وقد وجهت دعوات الى عدد من الصحفيين لتوثيق الاحتفال<sup>(٥٨)</sup> غير ان ما خطط له لم يُنفذ وذلك بعد قيام "أعداء واعون وأصدقاء جاهلون" بحسب ما جاء في بيان الحزب الذي صدر يوم الثاني عشر من ايار عام ١٩٨١م بتدمير السرادق واعمال الزينة التي اقيمت في مكان الاحتفال ، وازداد ان هؤلاء كانوا قد حشدوا قواتهم لتعطيل مراسيم الاحتفال ، وقد وجه الحزب بيان شكوى الى وزارة الداخلية لاجراء تحقيق فوري وعاجل في ملاسبات القضية وحادث<sup>(٥٩)</sup>.

وبهذا يمكن القول ان الاعلام كان قد مكن الحزب النهوض من جديد بعد سقوطه اثر انتهاء تكليف حكومة بازركان ، مستغلاً المناسبات وطنية كانت ام دينية عبر عبر من خلالها عن مبادئه واهدافه ورغبة منه لاعادة هيكلة صفوفه وتنظيماته الداخلية ومحاوله اعطاء صورة لمنافسيه ان دور الحزب لم ينتهي بنهاية حكومة بازركان واثبات الصورة الوطنية لقياداته .

### المبحث الثالث

#### موقف الحزب من دستور الجمهورية الاسلامية وتعديلاته

في الرابع من شباط عام ١٩٧٩ أعلن اية الله الخميني ان احد مهام حكومة مهدي بازركان المؤقتة هو تشكيل مجلس لكتابة دستور الجمهورية الإسلامية يكون منتخباً من قبل عامة الشعب يُقدم بعد الانتهاء من صياغته للاستفتاء الشعبي<sup>(٦٠)</sup>

حُظي موضوع الدستور الجديد بأهمية من لدن قيادات حزب النهضة وعبر عن موقفه بمقال نُشر في نشرية ييام يوم الخامس من حزيران عام ١٩٧٩م انتقد فيه موقف النخب القانونية المعارض من التطورات الدستورية الجديدة التي شهدتها البلاد<sup>(٦١)</sup> وقد جاء المقال تحت عنوان (الثورة الاسلامية الايرانية والمثقفين والحقوقيين) قال فيه ان طبقة المحامين كانوا قد عبروا عن قلقهم مما اسماها (الديمقراطية والحرية والدستور) وقد اوضح الحزب جملة اسباب استوجبت اعادة النظر بالدستور الايراني السابق ، منها ان من جاء بالدولة الجديدة هي الثورة والثورة بمعناها انكار قيم النظام القديم ومتعلقاته ومنها الدستور والنقطة الثانية هي ان الدستور الجديد بعد ان تتم صياغته النهائية سوف يطلع عليه الجمهور لبيان رأيه على مدى شهرين تقريباً ولهم كامل الحرية بالتعبير عن ارائهم وتقديم مقترحاتهم<sup>(٦٢)</sup> .

لم يغفل الحزب المشاركة في عضوية مجلس خبراء الدستور ، اذ قدم الحزب بتاريخ الثامن عشر من تموز عام ١٩٧٩م قائمة بأسماء مرشحيه الـ (٣٦) واعرب عن سعاداته لهذه الخطوة "الديمقراطية الجادة في طريق الاستمرار لتثبيت اسس الدولة الاسلامية"<sup>(٦٣)</sup> .

وبتاريخ الثالث من اب عام ١٩٧٩م ، بدأ اعضاء المجلس المنتخبون والذين بلغ عددهم ثلاثة وسبعون عضواً يتراًسهم اية الله الشيخ حسين علي منتظري<sup>(٦٤)</sup> تدوين الدستور وتم الانتهاء من صيغته النهائية يوم الخامس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٩م ونشر في الصحف الرسمية ، وقدم للاستفتاء الشعبي للتصويت عليه<sup>(٦٥)</sup> وبهذه المناسبة اصدر الحزب بيان يوم السادس والعشرين من تشرين الثاني جاء تحت عنوان (دعوة مفتوحة للمشاركة في الاستفتاءات الدستورية) قال فيه ان الشعب مدعوا لتسجيل كلمته ازاء الدستور الجديد وعليه ان لا يقع ضحية مواقف بعض القوى السياسية المغرضة التي قال انها تحاول تشويه نص الدستور واختتم البيان بالتفاؤل والتأكيد على ان إقرار الدستور الجديد سيؤدي إلى خلق حالة من الاستقرار ، ومن وجهة نظره ان القانون غير المكتمل أفضل من الفوضى<sup>(٦٦)</sup> .

واصل الحزب الدفاع عن نص الدستور حتى خلال سنوات ابعاده عن المسرح السياسي ، فبتاريخ الثالث من كانون الاول عام ١٩٨٠م اصدر مكتب الحزب بطهران

بياناً بمناسبة الذكرى السنوية الاولى للاعلان عن دستور الجمهورية الاسلامية وقال البيان ان دستور جمهورية إيران يعد أحد اهم "الإنجازات العظيمة للثورة الإسلامية التي وافق عليها اية الله الخميني"، وأشار البيان الى المشكلات والعقبات التي كانت قد واجهت مراحل تدوينه واصداره واشاد بدور اللجان القانونية والقوى الدينية التي ساهمت في صياغته وبالذور "المثالي للجماهير الايرانية" التي خرجت للاستفتاء عليه والموافقة على ما جاء فيه واختتم البيان توجيه دعوة لكافة الجماهير والقوى الوطنية الى التمسك بمبادئ الدستور والالتزام بها ومنع استغلال مواده خدمة لمصالح افراد بعينهم<sup>(٦٧)</sup>.

ان التعديلات اللاحقة التي اجريت على بعض مواد الدستور خاصة المواد تتعلق بطبيعة عمل الاحزاب السياسية كانت قد اثارت حفيظة حزب النهضة وجعلته امام مواجهة جديدة مع السلطة . ففي الاول من نيسان عام ١٩٨١م هاجم الحزب قانون (الانشطة الحزبية والتجمعات السياسية) وقال ان اللجان القائمة على صياغة نص القانون كان هدفها ابعاد مشاركة احزاب المعارضة عن العملية السياسية وهو ما يتنافى وروح دستور الجمهورية ، ثم عرج البيان الى نقد مواد القانون المذكور ، اذ اشار الى المادة الثانية منه التي تتمحور حول تعريف التجمعات السياسية والنقابات العمالية وقال ان حق تشكيل التجمعات والنقابات العمالية مكفول ولا يمكن لاي شخص المساس بهذه الحقوق مهما كانت صفته الرسمية ، كما استنكر طريقة تعامل الجهات الامنية بخصوص منح حق تشكيل مؤسسات وتيارات وجمعيات سياسية لافراد دون غيرهم ومما جاء بهذا الخصوص "إن مثل هكذا سلوك ينتهك مبدأ المساواة المشروح في الدستور" واختتم الحزب بيانه بالدعوة الى تحسين الواقع الاجتماعي والاقتصادي للبلد بدل سن مثل هكذا قوانين ، والابتعاد عن سياسة الاقصاء والتهميش التي تمارسها الدولة<sup>(٦٨)</sup> . وفي السياق ذاته اصدر الحزب في العاشر من حزيران عام ١٩٨١م ، بيان استنكر فيه آلية تطبيق نصوص الدستور لتحقيق مصالح جهات حكومية بعيداً عن هموم الشارع ومعاناته ، وقال البيان إن الاحترام الحقيقي والتنفيذ الصحيح للقانون سوف يكون سبيلاً لانهاء حالة الاضطرابات والفوضى ، وأشار البيان الى نقطة مهمة للغاية وهي ظاهرة تحزب دوائر الدولة سيما الاجهزة القضائية واللجان القائمة على حماية الدستور التي



من المفترض ان تكون مستقلة تماماً ، لان جذور المشكلات التي عانى منها المجتمع تكمن في تطاول رجال الدولة على الدستور وعدم امثالهم لنصوص القانون وتشريعاته<sup>(٦٩)</sup> . ومن بين المواقف المعارضة التي سجلت لحزب النهضة ، انتقاده لنص قانون العقوبات الاسلامي عبر بيان اصدره يوم السابع عشر من حزيران عام ١٩٨١م ، انتقد فيه نص القانون والتعديلات التي اجريت عليه<sup>(٧٠)</sup> وقد ابدى الحزب رأيه بهذا الخصوص وقال ان الحزب وجميع قياداته تعتبر القصاص هو أحد أساسيات الإسلام باعتباره مبدأ من مبادئ الفكر الإسلامي وانه في حالة تطبيق قانون العقوبات الجديد فلا بد ان تتم إجراءاته القانونية وفقاً للمبادئ المنصوص عليها في الدستور<sup>(٧١)</sup> .

يمكن القول بأن من بين الامور التي جعلت الحزب وجهاً لوجه مع مؤسسات الدولة هو عدم انتقاداته المتكررة لاجهزة الدولة القضائية والقائمين على حماية دستور الجمهورية ومحاوله اللجان المكلفة بتعديل مواد الدستور استغلال صلاحياتها بفعل قوى سياسية تعارض توجهات الحزب وسواه من احزاب المعارضة .

#### المبحث الرابع

##### الصراع بين حزب النهضة والحكومة الايرانية

لم يكن لدى حزب النهضة اية مشكلة تجاه الحكومة الايرانية المؤقتة التي تشكلت اعقاب الثورة مباشرة لان رئيس الحكومة كان زعيم الحزب وان اغلب اعضاء الحكومة كانوا وزراء فيها ، لذا فقد مارس الحزب دوره بشكل فعال و واضح وكان يؤثر على صنع القرار ، غير ان الامور انقلبت رأساً على عقب بعد استقالة حكومة بازركان في الخامس من تشرين الثاني عام ١٩٧٩م خاصة بعد ان كشفت ملابسات تواطئ رموز الحزب مع جهات خارجية بحسب ما جاء في وثائق السفارة الامريكية كما ذكرنا سابقاً ، حينها وضعت جميع أنشطة حزب النهضة في دائرة الشبهة واخذت اجهزة امن الدولة تعمل على مراقبة تحركات قياداته والهيئات الاجتماعية التي كانت منضوية تحت لوائه<sup>(٧٢)</sup> .

في اول رد رسمي على اتهامات الحكومة الايرانية لتبرير ساحته مما نسب اليه اجري بعض قادة الحزب حواراً اذاعياً يوم الثلاثاء الموافق الخامس والعشرين من كانون الاول عام ١٩٧٩م للاستماع الى اسئلة النشطاء والرد عليها بخصوص ايضاح موقف الحزب

من الاوضاع السياسية ورد الاتهامات التي طالت رموزه ، وقال في بيان له صدر في اليوم التالي ان لحزب النهضة تاريخ نضالي طويل لا يمكن التشكيك به او الغائه "لمجرد اشاعات بثتها جهات سياسية مغرضة تحاول النيل من رموزه" اسماهم بـ "اطفال الثورة" بالتعاون مع جهات اجنبية تحاول النيل من الثورة ومكتسباتها<sup>(٧٣)</sup> وفي اليوم نفسه بعث كل من احمد صدر حاج سيد جوادى و يد الله سحابي و مهدي بازركان برقية مستعجلة الى علي قدوسي المدعي العام في محكمة الثورة<sup>(٧٤)</sup> استنكروا فيها ما عرض في وسائل اعلام الدولة الرسمية المرئية والمقروءة والمسموعة بخصوص ادعاء شخصين انتمائهم لصفوف الحزب وكانوا قد ادلوا بتصريحات اتهمت الحزب بالتعاون مع جهات اجنبية ضد الثورة<sup>(٧٥)</sup> .

استمرت المناكفات والمهاترات السياسية وتبادل الاتهامات بين الحزب والسلطة، وقد جاءت حادثة اعتقال العضو البارز في صفوفه صادق قطب زاده اثر انتقاده لالية عمل مؤسسات الدولة الاعلامية وسياسة الحكومة ازاء تصعيد العداء مع الولايات المتحدة الامريكية بعد حادثة اقتحام السفارة الامريكية<sup>(٧٦)</sup> لتزيد الطين بله وتوسع الهوة بين الحزب كواجهة سياسية وكقاعدة اجتماعية وبين الحكومة الايرانية . فبتاريخ التاسع من تشرين الثاني عام ١٩٨٠م اصدر الحزب بيان طالب فيه اطلاق سراح صادق قطب زاد وقال ان على الجهات الحكومية والقضائية والتشريعية النظر في سيرة قطب زاده ودوره في النضال ضد النظام السابق وجهوده حينما ترأس هيئة الاذاعة والتلفزيون ابان عهد حكومة بازركان في تطوير مناهج وبرامج التلفزيون الرسمي وقد حذر البيان السلطات من نتائج هكذا ممارسات غير قانونية وحرمان شرائح اجتماعية واسعة من التعبير ارائها المشروعة<sup>(٧٧)</sup> وفي اليوم نفسه بعث الحزب برقية الى علي اكبر هاشمي رفسنجاني<sup>(٧٨)</sup> رئيس مجلس الشورى الاسلامي متهمة بتوقيع عشرون عضوا من اعضائه استنكروا فيها حادثة اعتقال قطب زاده وعدوا تلك الخطوة بمثابة اهانة للحزب ولتاريخه وفي الختام طالبوا رئاسة المجلس الاسلامي اجراء تحقيق فوري والاعلان عن نتائجه بالسرعة الممكنة<sup>(٧٩)</sup> .

وفي السياق ذاته اصدر الامين العام مهدي بازركان يوم السابع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٨٠م بيان شديد اللهجة كال فيه الاتهامات الى من اسماها "قنوات

معلومات الامام الخميني" قال فيه انه لسوء الحظ ان جميع القنوات الاعلامية والاستخبارية الخاصة بآية الله الخميني محدودة بل و"منحرفة وفي كثير من الحالات تكون تقاريرها غير مكتملة تنقصها الحقيقة" لذا يجب على اية الله الخميني التدقيق والتمحيص في مصادر تلك المعلومات وعدم الاعتماد عليها بشكل قطعي فهي ليست معصومة "كالنبي وعلي" (٨٠) .

لم يقف الامر عند هذا الحد ، بل استخدم الحزب سياسة الرد وبقوة تجاه ما كان يصدر ضده من تهمة طالت قادته وانصاره وما تعرضت له وسائله الاعلامية من اضطهاد وغلق . فبتاريخ الرابع من كانون الاول عام ١٩٨٠م ، بعث مكتب الحزب بطهران برقية شكوى الى رئاسة مجلس الشورى الاسلامي استتكر فيها تصريحات النائب عن شيراز صباح زنكنه التي ردد فيها اتهام الحزب بالتآمر مع اجندات خارجية وادعى بأن الحزب ينشر افكار بعيدة عن المعتقدات الاسلامية ، وعليه فقد طالب قادة النهضة بتقديم ادلة عملية مادية تثبت صحة ما ذهب اليه النائب زنكنه (٨١) .

لعل من بين اعقد المسائل التي واجهت حزب النهضة خلال تلك المرحلة الحرجة من تاريخه هي قضية تأمر العضو البارز في صفوفه عباس امير انتظام (٨٢) ضد الثورة والتخابر مع الولايات المتحدة الامريكية بحسب وثائق السفارة الامريكية بطهران (٨٣) وقد حاول الحزب الخروج من هذه الازمة بأقل الخسائر لذا اعلن برائته من انتساب امير انتظام الى صفوفه الالمدة وجيزة (٨٤) سبقت انتصار الثورة الإسلامية اقتصر تعاونه مع الحزب على بضعة أشهر فقط خلافاً لما ورد في وثائق السفارة الامريكية التي قالت انه كان عضواً في المجلس التنفيذي للحزب ، وبعد تشكيل حكومة بازركان اوكل اليه مهمة نائب رئيس الحكومة المؤقتة بأمر من اية الله الخميني ، واتهم قادة النهضة الحزب الجمهوري الاسلامي بأخفاء ملف التهم الخاصة بأمير انتظام وكان الاجدر بحسب البيان ان يطلع الجميع على حيثيات القضية لكي يتمكن من طالته يد الاتهام الدفاع عن نفسه (٨٥) .

لم يوفر قادة الحزب اية وسيلة او طريقة يثبت من خلالها بطلان ادعاءات السلطة وقادة القوى السياسية ، اذ وصلت بيانات الشجب والاستنكار الى جميع مؤسسات الدولة بل والى كبار رجال الثورة وصناع القرار (٨٦) ، فبعد ان يأس الحزب من مخاطبة

قيادات الدولة واحزابها اتجه الى مخاطبة شخصيات عليا كأحمد الخميني<sup>(٨٧)</sup> لعل يجد عندها ضالته التي كان ينشدها ولعل يوصل صوته الى قائد الثورة اية الله الخميني ، فبتاريخ الحادي والعشرين من شباط عام ١٩٨١م وجه الحزب برقية مفتوحة الى السيد احمد الخميني طالب فيها الوقوف الى "صف الحقيقة" وبيان اسباب ابعاد الحزب وقياداته عن المشهد السياسي بسبب "سياسة الانتقاء" التي هي بحسب البرقية احد اسباب انهيار الحكومات الوطنية<sup>(٨٨)</sup> ان جميع تلك الجهود لم تغير من طبيعة المشهد السياسي المعقد الذي كان يعيشه الحزب فقيادات فقيادات الثورة كانت مقتنعة بأنه ليس فقط قيادات الحزب لا تصلح لقيادة البلد ، بل انها تشكل خطراً حقيقياً على امن ومستقبل الجمهورية الاسلامية .

انتقلت اجهزة السلطة ومؤسساتها من مرحلة الحرب والاضطهاد الاعلامي الى مرحلة التنفيذ ومحاولة عرقلة سير عمل الحزب حتى بالنسبة لايضا المسائل والقضايا ، فعلى سبيل المثال لم تمر مناسبة الاحتفال بذكرى وفاة الدكتور مصدق التي توافق الخامس من اذار عام ١٩٨١م ، مرور الكرام فثناء الحفل الذي اقيم في جامعة طهران ومسجد السيد في مدينة اصفهان حدثت اعمال تخريب واضطرابات منمجة ادينت من قبل الحزب عبر بيان صدر يوم الثامن من اذار اوضح فيه حيثيات الحادث ، وهي قيام مجموعة اسماهم "بالمخربين" باعمال شغب وتخريب وإهانة "لهذا لمصدق العظيم" ، وقد شبه الحزب احداث يوم الاحتفال بالاحداث التي رافقت قرار تأميم النفط عام ١٩٥١م وبيان الدور التخريبي للدوائر الاجنبية في احباط ذلك القرار وبالتالي افشاله ، وقد طالب الحزب باجراء تحقيق عاجل وفوري لمعرفة الجهة التي تقف وراء هذه الاعمال والدعوة لان تأخذ الاجهزة الامنية دورها بشكل فعال وتحافظ على الامن العام بعيداً عن التجاذبات السياسية<sup>(٨٩)</sup> .

كان لدى حكومة طهران قناعة تامة ان كل وسائل الاعلام التابعة لاي حزب معارض او مشبوه تمثل تعدياً على قوانين الدولة وتشريعاتها وتهدد الامن العام للبلاد وكانت اجهزة الامن تنظر الى وسائل اعلام حزب النهضة بعين الشك والريبة وتعتبرها احد وسائل التحريض لزعة السلم الاهلي . لذا كان من بين الاجراءات التي اتخذت في هذا المضمار هو اغلاق صحيفة الحزب (صحيفة الميزان) واصدار امر قضائي بأعتقال

مديرها ورئيس تحريرها الدكتور رضا الصدر مطلع نيسان عام ١٩٨١م ، بتهمة التحريض ضد الدولة ، على اثر ذلك صدر بيان عن تنظيم الشباب التابع للحزب يوم الحادي عشر من نيسان ، قال فيه ان الحزب على اطلاع تام بمجريات قضية اغلاق الصحيفة واعتقال رئيس تحريرها ، اتهم فيه الحكومة الايرانية بالسعي لترسيخ مبدأ حكم الحزب الواحد ومصادرة الحريات الشخصية وازداد ان رموز السلطة بعد احتكارهم للسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية قرروا اخراج أكثر واقوى القوى الإسلامية والثورية خبرة من المشهد السياسي في اشارة الى حزبهم حزب النهضة، وتسائل التنظيم عما اذا كان قانون الصحافة يميز مثل هكذا ممارسات ام لا<sup>(٩٠)</sup> . وفي اليوم التالي الثاني عشر من نيسان عام ١٩٨١م ، اذ ان الحزب قرار اغلاق صحيفة الميزان واعتقال مديرها واعتبره بداية الاستبداد ، وقال بيان الحزب انه لسوء الحظ حاول دعاة الثورة الذين وجدوا ان هذه الحريات لا تتوافق مع مصالحهم الشخصية وبرايمهم الحزبية عملوا على تطويع مواد الدستور والتشريعات القانونية خدمة لأغراضهم الخاصة<sup>(٩١)</sup> . وفي السياق ذاته اصدر مهدي بازركان يوم الثالث عشر من نيسان بياناً موجهاً الى عموم الشعب الايراني وفيه دعوة للدفاع عن حرية الصحافة وحماية الاسرة الصحفية ، وقال بازركان ان الدكتور رضا الصدر كان قد تعرض الى اهانة من قبل المدعي العام عندما اصدر حكماً باطلاق سراحه مقابل كفالة مالية ضخمة وقد وجه بازركان عبر بيانه الجميع للاسراع بجمع مبلغ الكفالة عبر تشكيل لجنة ضمت كل من الدكتور يد الله سحابي واحمد صدر حاج سيد جواد<sup>(٩٢)</sup> . ان مسألة جمع التبرعات لدفع كفالة الدكتور رضا الصدر تحتل تفسيرين ، الاول أما الحزب كان يعاني ازمة مالية خانقة ولم يكن بمقدوره دفع مبلغ الكفالة ، او انه اراد بهذه الخطوة ان يكشف حجم القاعدة الجماهيرية التي كان يتمتع بها واذا صدق التفسير الثاني فإنه بذلك كان قد وجه صفة قوية لاحزاب السلطة مفادها ان حزب النهضة ما زال يحتفظ بتأييد شعبي واسع وان جميع مؤامرات الدولة وقوة اعلامها التي حاولت النيل منه لم تكن الا مجرد فقاعة صغيرة وازمة مؤقتة سرعان ما تنجلي بمرور الوقت .

بالمقابل واصلت السلطات القضائية استئناف محاكمة العضو عباس امير انتظام وقد وجهت تهمة جديدة لعدد من قيادات حزب النهضة على اثرها اصدر الاخير بيان

احتجاج يوم السادس والعشرين من نيسان عام ١٩٨١م ضد مواقف وتصريحات مير مهدي المدعي العام وقد وجهت عريضة احتجاج الى محمد جيلاني رئيس المحكمة الخاصة ، وقال البيان ان المدعي العام اتهم وبشكل علني وصريح حزب النهضة بالتخابر مع الاجنبي وبهذا يضع نفسه تحت طائلة القانون كما تضمنت عريضة الاحتجاج رفع دعوى قضائية ضد هيئة الاذاعة والتلفزيون لبثها بعض الملفات المتعلقة بمحاكمة امير انتظام كررت نفس اتهامات المدعي العام مير مهدي وفي ختام العريضة طالب قادة الحزب محمد جيلاني تزويدهم بالنص الاصيلي للوثائق الامريكية التي تم العثور عليها داخل السفارة الامريكية بطهران مع ملف محاكمة امير انتظام حتى يتمكن الحزب من اتخاذ الاجراءات القانونية والدفاع عن نفسه<sup>(٩٣)</sup> .

وصل الحزب الى قناعة تامة ان بيانات الاستنكار والشجب ومحاولة اقناع الطرف الاخر بخلو ساحته من اية شبهات واتهامات وجهت اليه غير مجدية فعلاً ، لذلك وجد ان اسهل طريق لا يصال صوته هو مخاطبة رأس السلطة وقائدها بشكل مباشر . وعليه وجه المهندس بازركان بتاريخ السادس من حزيران عام ١٩٨١م رسالة مفتوحة الى اية الله الخميني كانت عبارة عن شكوى بخصوص نقل معاناة اغلب طبقات المجتمع الايراني وقال بازركان ان الكثير من ابناء الشعب الايراني عانوا من اضطهاد واستبداد قيادات الدولة الذين يفتقرون الى "التنفيذ الصحيح لتعاليم الإسلام بأبعاده المختلفة وتشويه سمعته" و اضاف ، "ان غالبية الناس في هذا البلد مؤمنون ومتعاطفون مع الثورة ومهتمون بتثبيت اركانها ومؤسساتها والدفاع عنها غير ان لديهم الكثير من الشكاوى والاشكالات حول تصرف رموز وقيادات الدولة ، وان افضل واقصر الطرق لاصلاح الوضع القائم هو تقبل الراي والراي الاخر" ، كما اشار الى ان سياسة الدولة تجاه من اسماهم "بالمثقفين المنحرفين" كانت صائبة حينما تم منعهم من ممارسة اي نشاط غير ان التطرف في التعامل مع الخصوم بحسب رسالة بازركان كان قد ولد انفجاراً لدى الكثير من الطبقات المحرومة فانتشرت مظاهر القتل والاغتيال وبرزت بشكل واضح النزعات الايدلولوجية البعيدة عن الاسلام والانسانية<sup>(٩٤)</sup> .

ولكن على ما يبدو ان جميع محاولات الحزب ذهبت ادراج الرياح ، لان قائد الثورة كان على قناعة تامة بأن حزب النهضة وسواه كانوا يشكلون خطراً حقيقياً على

امن الجمهورية الاسلامية ، وان جميع تلك المحاولات لم تجدي نفعاً امام اصرار قيادات ورموز الجمهورية الاسلامية وقادة اجهزة الدولة التي تولدت لديها قناعة تامة بتجريم كل الاحزاب وليس فقط حزب النهضة وعدها احزاب معادية تحاول حرف الثورة عن مسارها الطبيعي وافشال تنفيذ خططها وعرقلة سير عملها في وقت كانت البلاد تمر بأسوء ظروفها داخلياً وخارجياً .

### الخاتمة

يمكن ان نقسم المدة التي عاشها حزب نهضة حرية ايران خلال مدة البحث (١٩٧٩م - ١٩٨١م) الى قسمين الاولى وهو عهد الحكومة المؤقتة التي كانت برئاسة الامين العام للحزب الدكتور مهدي بازرگان منذ شباط عام ١٩٧٩م ولغاية تشرين الثاني عام ١٩٧٩م ، والقسم الثاني مدة حكومة ابو الحسن بني صدر التي استمرت لغاية حزيران عام ١٩٨١م .

خلال المدة الاولى عاش الحزب ربيعاً سياسياً ان صح ذلك ، اذ كان صاحب الكلمة الفصل في اغلب قرارات الدولة وتشريعاتها السياسية ، لان اغلب قيادات الحزب كانوا اعضاء في حكومة بازرگان كما ان اعلام الحزب مثل سلطة اعلامية شبه رسمية حاول من خلالها ان يكون بمثابة خط الصد لجميع المشكلات والمسائل المعقدة التي واجهت حكومة بازرگان ، ولم يواجه طيلة تلك المدة اي معارضة مع السلطة التنفيذية حين تسريب معلومات وثائق السفارة الامريكية بطهران وما تضمنته من اتهامات وادانات صريحة لقيادات الحزب واتهامهم بالتخابر مع اجندات خارجية والسعي للانقضاض على مكتسبات الثورة الاسلامية ، وهنا بدأت جميع مراكز القوى السياسية والتشكيلات الحزبية التي تشكلت اعقاب الثورة التصدي لانشطة الحزب فقادته حملة اعلامية شرسة اطاحت في نهاية المطاف به سياسياً واجتماعياً ، وبدأت مع تلك الاحداث المرحلة الثانية من مراحل تاريخ الحزب ، فأصبح حزب النهضة وجهاً لوجه مع الحكومة الايرانية واعلامها ومؤسساتها الامنية بالرغم من محاولات قياداته المتكررة تبرير ساحته مما وجهت اليهم من اتهامات وتعزيز واجهته الاعلامية غير ان جميع تلك المحاولات لم تجدي نفعاً امام اصرار قادة الثورة ورموزها الذين اجتمعت كلمتهم على ابعاد الحزب من المسرح السياسي من غير رجعه .

حاول الحزب ايصال صوته الى جميع قيادات السلطة بما فيهم قائد الثورة اية الله الخميني عن طريق رسائل وبيانات كانت تصدر بشكل يومي تقريباً حملت في طياتها رؤى ومواقف وفلسفة واهداف قادة الحزب ومثلت حينها لسان حال مؤسسيه ، فعن طريقها حاول مخاطبة رأس السلطة ولكنه في النهاية لم يُفلح في خطواته تلك وبقي يدور في حلقة مفرغة وبقيت صورة الحزب المتأمر المتخاذل تلازم تاريخ الحزب بالرغم من ان بياناته كانت قد حملت في طياتها جوانب وطنية في اغلبها مثلت لسان حال طبقات مثقفة كانت تساند وتؤيد الحزب الى اخر لحظة .

### هوامش البحث

- (١) على رأسهم : اية الله محمود الطالقاني والدكتور يد الله سحابي ومنصور عطائي وحسن نزيه واخرون . للتفاصيل ينظر : مركز بررسي اسناد تاريخي ، قيام ١٥ خرداد به روايت اسناد ساواك ، (تهران : وزارت اطلاعات ، ١٣٨٠ش) ، جلد دوم ، ص٢٦٨ ؛ يحيى فوزي ، مباني اندیشه أي كروههاي سياسي اسلامكرد در ايران قبل از انقلاب اسلامي (قسمت دوم) ، "متين" (مجلة) ، تهران ، تابستان ١٣٨٢ش ، شماره ٢٧ ، ص ٨٨ .
- (٢) ضمت الجبهة الوطنية مختلف شرائح المجتمع الايراني وقد وضعت اللبنة الاولى لتشكيله منذ عام ١٩٤٩م بزعامه الدكتور محمد مصدق وكان يمثل قمة المعارضة السياسية عهد الشاه محمد رضا بهلوي غير انه تعرض لانتكاسات عديدة خاصة بعد سقوط حكومة مصدق عام ١٩٥٣م وتعثر اكثر بعد وفاة الاخير عام ١٩٦٧م . وقد عدد من قادته وانصاره الخروج من رحم الجبهة الوطنية بعد تصدع الاخيرة والانشقاقات التي حدثت في صفوفها فشكّلوا حزب نهضة حرية ايران . للتفاصيل اكثر عنه ينظر : غلام رضا نجاتي ، التاريخ الايراني المعاصر ، ترجمة ، عبد الرحيم الحمراني ، (قم : دار الكتاب الاسلامي ، ٢٠٠٨م) ، ص ٧٩ - ٨١ ؛ عبد الحسين اذرنك ، تاريخ جبهه ملي ايران ، "بخارا" (مجلة) ، تهران ، شماره ٤٤ ، مهر و ابان ١٣٨٤ش .

(٣) ميرزا هدايت محمد مصدق (١٨٨٢ - ١٩٦٧م) : هدايت الله بن ميرزا حسين بن ميرزا كاظم بن اقا محسن اشثياني ولد في مدينة احمد اباد في طهران ويعد أجداد مصدق من جانب الأب من أكابر رجال دعاة التجديد وكانت عائلته ملتزمة بالأصول الاخلاقية والشرعية، لذا كانت تشأته وتربيته في كنفها سبباً في التزامه وارتباطه بالقواعد والحدود



الإسلامية حتى نهاية عمره ورسوخها ، قولاً وفعلاً وتفكيراً تزوج مصدق وهو في العشرين من عمره من ضياء السلطنة ابنة الشيخ زين العابدين، الذي كان إمام جمعة طهران في العهد القاجاري وفي عهد رضا بهلوي . للمزيد عنه ينظر : ثامر مكي علي الشمري ، محمد مصدق ، حياته ودوره السياسي في ايران ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : كلية الاداب ، ٢٠٠٨م) .

(٤) مهدي بازركان (١٩٠٨ - ١٩٩٥ م) : ولد في تبريز وكان والده احد الناشطين في الحركة الدستورية الايرانية ، درس على يد الشيخ ابو الحسن فروغي ، ثم اكمل دراسته في الهندسة من احدى جامعات باريس ، عاد الى ايران عام ١٩٣٨م وعمل في البنك الوطني ثم تدريسياً في جامعة طهران ، تولى رئاسة اللجنة التنفيذية لتامين النفط الايراني منذ عام ١٩٥٢م على عهد الدكتور محمد مصدق ، شكل حزب نهضة حرية ايران عام ١٩٦١م توفي في سويسرا . للتفاصيل عنه ينظر مجيد محمدي ، اتجاهات الفكر الديني المعاصر في ايران ، ترجمة ، ص . حسين ، (بيروت : الشبكة العربية للابحاث ، ٢٠١٠م) ، ص ١٧٧ ؛ محمد وصفني ابو مغلي ، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة ، (جامعة البصرة : مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٣م) ، ص ٢٥ .

(٥) للتفاصيل عن دور الحزب ينظر : نهضت ازادي ايران ، اسناد نهضت ازادي ، (تهران : انتشارات اعلاميه حزب نهضت ازادي ، ١٣٦٢ - ١٣٦٣ش) ، جلد اول ، جلد دوم ، جلد سوم ، جلد چهارم ، جلد بنجم ؛ غلام رضا نجاتي ، المصدر السابق ، ص ٣١٤ .

(٦) روح الله الخميني (١٩٠٢ - ١٩٨٩م) : ولد روح الله الخميني في مدينة خمين احدى مدن طهران بتاريخ الرابع والعشرين من ايلول ، ولم يتم الخمسة اشهر حتى توفي والده على يد قطاع طرق وبعد وفاة والده امضى حياته في كنف والدته السيدة هاجر التي توفيت وله من العمر خمسة عشر عاماً ، درس منذ نعومة اظفاره علوم المنطق والفقه والاصول واللغة العربية على ايدي اساتيد عصره منهم الميرزا محمود افتخار والميرزا رضا النجفي واخرون ، تولى زعامة الحوزة العلمية اعقاب وفاة اية الله بهشتي عام ١٩٦٢م وكان يعد من ابرز من قاد لواء المعارضة ضد الشاه والاسرة البهلوي . للتفاصيل عن حياته ينظر : سعيد ضيائي فر ، الامام الخميني ، منهجه في الاجتهاد ومدرسته الفقهية ، ترجمة ، رعد الحجاج ، (بيروت : مركز الحضارة لتنمية لافكر الاسلامي ، ٢٠١٥م) .

(٧) كان بازركان يبعث ببرقيات استشارة لاية الله الخميني بخصوص الوضع السياسي في إيران ، فمثلاً بتاريخ نيسان عام ١٩٧٨م ، بعث بازركان برقية الى آية الله الخميني في فرنسا تضمنت ملخصاً لوجهات نظر قادة الحزب ازاء تدهور الوضع السياسي في البلاد ، وبيان وجهة نظر قاداته ازاء تدهور الوضع القائم . للتفاصيل ينظر : اطلاعات " (روزنامه) ، تهران ، ١٣ شهريور ١٣٥٦ش.

(٨) اذ تم التصويت على نظام الجمهورية الاسلامية الايرانية بتاريخ الاول من نيسان عام ١٩٧٩م بالرغم من ان بازركان كان لديه رأي ازاء هذه التسمية وحاول اضافة مصطلح الديمقراطية غير ان اية الله الخميني كان يرى ان هذا المصطلح ما هو الا صنيعه الغرب . للمزيد ينظر : مهربان فرهمند ، الثورة المسروقة ، (بغداد : مركز البحوث والمعلومات ، ١٩٨٤م) ، ص ٢٠٦ - ٢٠٧

(٩) محمد رضا بهلوي (١٩١٩ - ١٩٨٠م) : ولد محمد رضا بهلوي مع أخته التوأم أشرف في طهران في يوم السادس والعشرين من تشرين الأول وكان أبوه في ذلك الوقت ضابطاً في الجيش الإيراني برتبة عميد ، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس طهران ، كما درس في سويسرا ، وأكمل تعليمه في إيران في الأكاديمية العسكرية (الكلية الحربية) ، وتخرج برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٨م ، وقد نودي به شاهاً عام ١٩٤١م واستمر في الحكم لغاية عام ١٩٧٩م . للمزيد عنه ينظر : محمد وصفي أبو مغلي ، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، ص ٤٤ ؛ فريدون هويدا ، سقوط الشاه ، ترجمة : أحمد عبد القادر الشاذلي ، (القاهرة : مكتبة مدبولي ، ١٩٩٣م) ، ص ٣٣ .

(١٠) تشكلت وزارة بازركان من : مهدي بازركان رئيساً للحكومة (حزب النهضة) ، عباس امير انتظام نائب رئيس الوزراء للعلاقات العامة (حزب النهضة) ، ابراهيم يزدي نائب رئيس الوزراء لشؤون الثورة ، كريم سنجابي وزير الخارجية ، داريوش فروهر وزير العمل والشؤون الاجتماعية ، احمد صدر حاج سيد جوادى وزير الداخلية (حزب النهضة) ، علي اكبر موليفار وزير التخطيط والميزانية ، مصطفى كاتبرائي وزير الاسكان والتخطيط الحضري ، يوسف طاهري قزويني وزير النقل والمواصلات ، كاظم سامي وزير الصحة ، علي اردلان وزير الشؤون المالية والاقتصادية ، اسد الله مبشري وزير العدل ، عباس تاج

- وزير الطاقة ، علي محمد ازادي وزير الزراعة ، رضا الصدر وزير التجارة (حزب النهضة) ، يد الله سحابي وزير المشاريع الثورية (حزب النهضة) ، مصطفى شميران وزير الدفاع (حزب النهضة) بعد اجراء تعديل وزارى بتاريخ السابع والعشرين من ايلول عام ١٩٧٩م .  
للتفاصيل ينظر : حميد روحاني ، تاريخ نهضة امام خميني ، (قم : مؤسسه نشر اثار امام خميني ، ١٣٦٢ش) ، جلد دوم ، ص ٧٢ ؛ محمد وصفي ابو مغلي ، ايران دراسة عامة ، (جامعة البصرة : مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٥م) ، ص ٣٥٩ .
- (١١) انظر نص بيان التكليف : محمد وصفي ابو مغلي ، المصدر نفسه ، ص ٣٥٩ ؛ احمد فليح حسين الفتلاوي ، حكومة ابو الحسن بني صدر في ايران ، دراسة في السياسة الداخلية ، (بابل : دار الصادق للنشر ، ٢٠١٨م) ، ص ٣١
- (١٢) انظر نص البيان : اسناد نهضة ازادي ، بيانه نهضة آزادي ايران دربارہ نخست وزيري رهبر خود ، ١٧ بهمن ١٣٥٧ش ، جلد ١١ ؛ اعتراض نهضة آزادي ايران به بازداشتهاي غيرقانوني دولت بختيار ، ١٧ بهمن ١٣٥٧ش ، جلد ١١ .
- (١٣) شكل المجلس عندما كان اية الخميني في منفاه بباريس واعلن عنه رسمياً بتاريخ الثاني عشر من كانون الثاني عام ١٩٧٩م ضم مجموعة من زملاء الخميني وقادة ايران المعارضين ابرزهم اية الله محمد بهشتي واية الله مرتضى مطهري وعلي اكبر هاشمي رفسنجاني ومهدي بازرگان و ابراهيم يزدي واخرون ، وكان الهدف وراء انشائه ان يكون بمثابة هيئة استشارية تساعد اية الله الخميني بتولي مهام الدولة الجديدة في ايران . للتفاصيل ينظر : جلال الدين مدني ، تاريخ ايران السياسي المعاصر ، ترجمة ، سالم مشكور ، (قم : منظمة الاعلام الاسلامي ، ١٩٩٣م) ، ص ٣٨٩ - ٣٩١ ؛ السيد زهرة ، الثورة الايرانية ، الابعاد الاجتماعية والسياسية ، (القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، ١٩٨٥م) ، ص ١٧٠ .
- (١٤) صادق قطب زاده (١٩٣٦ - ١٩٨٢م) : ولد في اصفهان وينحدر من عائلة تمتهن التجارة اكمل تعليمه الابتدائي في مدرسة دار الفنون ، وكان من بين مؤيدي الدكتور محمد مصدق بعدها انضم الى صفوف الجبهة الوطنية وعام ١٩٦١م عندما تاسس حزب نهضة حرية ايران كان من بين ابرز الاعضاء المؤسسين للحزب اعتقل بتهمة التآمر ضد الجمهورية الاسلامية اعدم بتاريخ الخامس عشر من ايلول . للمزيد عنه ينظر : شموئيل سيجف ، المثلث

الايراني ، العلاقات السرية الاسرائيلية الامريكية ، ترجمة ، غازي السعدي ، (عمان : دار الجليل ، ٢٠١٦م) ، الكتاب الاول ، ص ٩٣ - ٩٤ ؛ حسين جودوي ، تاريخ شفاهي دانشجويان بيرو خط امام خميني ، (تهران : مركز اسناد انقلاب اسلامي ، ١٣٩٢ش) ، ص ١٢٥ .

(١٥) محمود الطالقاني (١٩١١ - ١٩٧٩م) : ولد في الرابع من اذار في قرية كاليرد احدى قرى مدينة طالقان ، سافر مع والده الى مدينة قم للدراسة الحوزوية فيها وهو في سن العاشرة من عمره وانتظم في المدرسة الرضوية فدرس السطوح والادب العربي والفارسي والمنطق والفقه والاصول على يد مجموعة من اساتيد الحوزة العلمية وبقي في قم هذه المدرسة ثلاث سنوات ثم التحق بالمدرسة الفيضية . لتفاصيل عنه ينظر : محمد حسين مطر البكاء ، محمود الطالقاني واثره الفكري والسياسي في ايران ١٩١١ - ١٩٧٩م ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠١٦م) .

(١٦) انظر نص البيان : اسناد نهضة ازادي ، شتيباني و اعلام آمادگي نهضت آزادي ايران براي تحقق شوراها ، ٩ ارديهشت ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .

(١٧) مرتضى مطهري (١٩١٩ - ١٩٧٩م) : مرتضى ابن الشيخ محمد حسين مطهري ولد في قرية فريمان من توابع خراسان ، بدأ دراسته في احدى مدارس قريته منشغلاً بالقراءة والكتابة وحفظ القرآن واللغة العربية ودرس الادب العربي والفارسي والصرف والبلاغة ، انتقل الى مدينة مشهد ولديه اثنا عشر ربيعاً ليستكمل دراسته الحوزوية لمدة خمس سنوات متتالية ، ثم انتقل الى مدينة قم والالتحاق بمحزتها ، يعد مطهري من ابرز رجال ايران ابان عهد الشاه وبعد انتصار الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩م . لتفاصيل عن حياته ينظر : خنجر حمية ، الشيخ مرتضى مطهري ، الاشكالية الاصلاحية وتجديد الفكر الاسلامي ، (بيروت : مركز الحضارة لتنمية لافكر الاسلامي ، ٢٠٠٩م) .

(١٨) سالم الاطرقجي ، القوى الكبرى ومشروب الاباطرة الكبار ، (بغداد : دار بساتين المعرفة ، د - ت) ، ص ١٧٢ .

(١٩) اذ تم القاء القبض على عدد من يشتبه بأتمائهم الى صفوف المنظمة وتم تنفيذ حكم الاعدام بحقهم وقد دلت التحريات والتحقيقات ان الموجه لهذه الجماعات هو الدبلوماسي الامريكي فيكتور تومسيث (Victor Tomseth) . ادور ادور سابليه ، ايران مستودع

- البارود ، ترجمة ، عز الدين محمود السراج ، (بغداد : وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٨٣م) ، ص ١٤٠ .
- (٢٠) انظر نص البيان : اسناد نهضة ازادي ، هشدار نهضة آزادي ايران درباره توطئه هاي ضدانقلاب ، ١٦ ارديهشت ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- (٢١) انظر نص البرقيات : همان منبع ، امه نهضة آزادي ايران به روزنامه كيهان ، ٢٠ ارديهشت ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم ؛ نامه نهضة آزادي ايران به روزنامه اطلاعات ، ٢٠ ارديهشت ١٣٥٨ش ؛ بيانيه نهضة آزادي ايران در مورد ترور ناجوانمردانه حجت الاسلام آقاي هاشمي رفسنجاني ، ٥ خرداد ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- (٢٢) انظر نص البيان : همان منبع ، جد بايد كرد ؟ ، ١٣ خرداد ١٣٥٨ش ، جلد ١١ .
- (٢٣) انظر نص البيان : همان منبع ، پتذکر و هشدار نهضة آزادي ايران به جريانهاي افراطي و ارائه نظرات خود ، ١٤ تير ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- (٢٤) للتفاصيل ينظر : اسناد نهضة ازادي ، اعلام خطر نهضة آزادي ايران در مورد تفرقه و خشونت ، ٢٣ مرداد ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم ؛ رابطه نهضة آزادي ايران با دولت پاسخي به روزنامه جنبش ، ٢٥ مرداد ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- (٢٥) كان من بين مطالبهم اشراك الاكرد في صياغة الدستور ومنحهم الحرية الثقافية الكاملة وادارة شؤونهم السياسية والادارية بانفسهم واحتفاظهم بموارد مناطقهم الطبيعية . للتفاصيل ينظر : احمد مهابة ، ايران بين التاج والعمامة ، (القاهرو : د - مط ، ١٩٨٩م) ، ص ٤٣٨ - ٤٣٩ .
- (٢٦) للتفاصيل ينظر : اسناد نهضة ازادي ، رابطه نهضة آزادي ايران با دولت پاسخي به روزنامه جنبش ، ٢٥ مرداد ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم ؛ المصدر نفسه ، ص ٤٣٧ ؛ محمد عبد الله العزاوي ، بازركان والمخاض الصعب ، دراسة في الصراع على السلطة في ايران ، (دمشق : الدار الوطنية ، ٢٠٠٩م) ، ص ٢٤٥ ؛ جون ليمبرت ، ايران حرب مع التاريخ ، ترجمة ، حسين عبد الزهرة مجيد ، (جامعة البصرة : مركز الدراسات الايرانية ، ١٩٩٢م) ، ص ٤١ - ٤٣ ؛ جاسم محمد الهايس ، حكومة بازركان ، دراسة في التطورات

السياسية الداخلية في ايران ١٩٧٩م ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة البصرة : كلية الاداب ، ٢٠٠٠م) ، ص ٥٣ - ٥٤ .

(٢٧) كان المجلس الثوري يمثل دولة داخل دولة ابان حكومة بازركان وكانت له هيئات تتوزع في جميع مؤسسات الدولة بعيداً عن سلطة طهران المركزية وكانت قراراته نافذة ، اذ كان القائمين على هذه الهيئات والاجهزة ينظرون الى بازركان واعضاء كابينته الوزارية على انهم افراد متحررين غربيين لكنهم كانوا يشاطرون اية الله الخميني في فكرة ان الدولة كانت بحاجة الى خدماتهم . اسناد نهضت ازادي ، بيانيه نهضت آزادي ايران دربارہ حوادث كردستان ، ٢٩ مرداد ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم ؛ ادور سابلية المصدر السابق ، ص ١٠١ - ١٠٣ .

(٢٨) همان منبع ، چند پيشنهاده به شوراي انقلاب ، ١٨ ابان ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .  
(٢٩) في اثناء حضور بازركان و وزير خارجيته ابراهيم يزدي الى الجزائر للاحتفال بالذكرى السنوية لاستقلال الجزائر التقى على هامش الاحتفال بازركان ومستشار الامن القومي الامريكي زبيغنيو بريجنسكي (Zbigniew Brzezinski) وبعد عرض محتوى الاجتماع على التلفزيون الايراني تسبب في اثاره الجدل لدى الكثير من رموز الثورة ولم يفسروا الامر على انه شيئاً طبيعياً بل انه علامة لتساهل حكومة بازركان مع الولايات المتحدة . للتفاصيل ينظر : همان منبع ، بيانيه نهضت آزادي ايران به مناسبت اشغال سفارت آمريكا ، ١٥ ابان ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم ؛ محمد حسنين هيكل ، مدافه اية الله ، قصة ايران والثورة ، ط ٦ ، (القاهرة : دار الشروق ، ٢٠٠٢م) ، ص ٣١ - ٣٢ ؛ الهيس ، ص ١١٢ - ١١٣ .

(٣٠) للتفاصيل عن الموضوع ينظر : مؤسسه نشر و تراث امام خميني ، صحيفه نور (صحيفه امام) ، (قم : --- ، ١٣٥٨ش) ، جلد دهم ، ص ٣٥٦ .

(٣١) ابو الحسن بني صدر (١٩٣٣ - ) : ولد في مدينة همدان ابو الحسن من عائلة دينية وكان والده بمرتبة مجتهد ، درس في جامعة طهران الاقتصاد والحقوق ثم انضم الى صفوف الجبهة الوطنية بزعامه الدكتور محمد مصدق ، ثم سافر الى فرنسا ودرس في جامعة السوربون العلوم الاجتماعية والاقتصادية . للتفاصيل عنه ينظر : عبد القادر ياسين واخرون ،

- التحول العاصف ، سياسة ايران الخارجية بين عهدين ، (القاهرة : مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٦م) ، ص ٤٢٢ ؛
- (٣٢) مهربان فرهمند ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ ؛ احمد فليح حسين الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص ٦٧ - ٧١ .
- (٣٣) للتفاصيل ينظر : ادور سابليه ، المصدر السابق ، ص ١٨٣ ؛ اله كولائي و مهدي صفر بور ، زمينه هاي سقوط اولين رئيس جمهوري (ابو الحسن بني صدر) ، "فصلنامه سياست" (مجله) ، تهران ، شماره يك ، ١٣٨٨ ش .
- (٣٤) تكونت حكومة بني صدر من : حسن عارفي وزير التعليم العالي ، عباس دوزوائي وزير الارشاد ، علي اكبر برورش وزير التربية والتعليم ، محسن نوربخش وزير المالية والاقتصاد ، هادي منافي وزير الصحة ، محمد علي ضياض وزير البيئة ، اسماعيل داودي وزير التخطيط ، محمد قندي وزير البريد ، مير حسين موسوي وزير الخارجية ، رضا الصدر وزير التجارة ، جواد فكوري وزير الدفاع ، موسى كلانتري وزير الطرق والجسور ، محمّد شهاب كئابادي وزير الاسكان والاعمار ، محمّد رضا نعمة زاده وزير الصناعة ، محمّد سلامتي وزير الزراعة ، احمد توکلي وزير العمل والشؤون الاجتماعية ، ناطق نوري وزير الداخلية ، حسن عباس بور وزير الطاقة ، اصغر ابراهيمي وزير النفط ، بهزاد نبوي مستشار في امور التغذية . احمد فليح حسين الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص ٨٧ - ٨٨ .
- (٣٥) عن سير الحرب بين البلدين ينظر : حسن محمد طوبلة ، مناقشة في النزاع العراقي الايراني ، (بيروت : مطبعة الوطن العربي ، ١٩٨٤م) ؛ عبد الحلیم ابو غزالة ، الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ - ١٩٨٨م ، (القاهرة : د - مط ، ١٩٩٣م) .
- (٣٦) حركة عدم الانحياز تأسست عام ١٩٦١م من تسعة وعشرون دولة انعقد مؤتمرها الاول في العاصمة اليوغسلافية براغ وحضره خمسة وعشرون دولة ، ركزت الأهداف الأساسية لدول حركة عدم الانحياز، على تأييد حق تقرير المصير، والاستقلال الوطني والسيادة والسلامة الإقليمية للدول ومعارضة الفصل العنصري، وعدم الانتماء للأحلاف العسكرية المتعددة الأطراف . للتفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، (بيروت : الدار العربية لدراسات والنشر ، د - ت) ، ج ٤ ، ص ٢٦ .

(٣٧) للتفاصيل ينظر: دائرة الاعلام الحربي، جهود السلام الدولية لايقاف الحرب العراقية - الايرانية، (بغداد: دار الرشيد، ١٩٨٣م)، ص ٦٤ - ٦٦؛ حسن خليل حسين، مجلس الامن والنزاع العراقي الايراني، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٩م).

(٣٨) للتفاصيل ينظر: اسناد نهضة ازادي، (تهران: انتشارات اعلاميه حزب نهضة ازادي، ١٣٦٨ش)، اطلاعيه مهندس بازرگان به مناسبت شهادت دكتور چمران، ٣١ خرداد ١٣٦٠ش، جلد ١٢؛ اطلاعيه مراسم ترحيم دكتور چمران، ٤ تير ١٣٦٠ش؛ اطلاعيه سازمان جوانان نهضة به مناسبت شهادت دكتور چمران، ٣١ خرداد ١٣٦٠ش، جلد ١٢؛ بيانيه نهضة ازادي ايران در رابطه با جنگ ايران و عراق، ١٤ مهر ١٣٥٩ش، جلد ١١، دفتر سوم.

(٣٩) همان منبع، بيانيه نهضة ازادي ايران در مورد جنگ تحميلي عراق، ١٥ فروردين ١٣٦٠ش، جلد ١٢.

(٤٠) فبحسب الاحصائيات الرسمية فأن ما يقارب مليوني نازح جراء الحرب العراقية الايرانية يعيشون في اطراف المدن وكان يصرف للنازح الواحد ما يقارب ١١٨ ريال وفي بعض المناطق اوقف صرف هذا المبلغ الضئيل. للتفاصيل ينظر: اسناد نهضة ازادي، بيانيه احساس خطر وپيشنهادات به رهبري و دولت مردان و مردم، ٢٤ خرداد ١٣٦٠ش، جلد ١٢؛ عبد المنعم الغزالي الجليلي، شهادات واقعية من داخل ايران، ط ٢، (القاهرة: دار الهنا، ١٩٨٨م)، ص ٨١ - ٨٤.

(٤١) للتفاصيل ينظر: مهربان فرهمند، المصدر السابق، ص ٢٣١.

(٤٢) بيا، شماره ١، مرداد ١٣٥٧ش.

(٤٣) للتفاصيل ينظر: بيا، شماره ٥، اسفند ١٣٥٧ش.

(٤٤) انظر نص البيان: اسناد نهضة ازادي، اطلاعيه نهضة ازادي به مناسبت روز گارگر، ٩ ارديهشت ١٣٥٨ش، جلد ١١، دفتر دوم؛ بيانيه نهضة ازادي ايران به مناسبت روز كارگر، ٩ ارديهشت ١٣٦٠ش، جلد ١٢.

(٤٥) انظر نص البيان: همان منبع، ٢٧ ارديهشت ماه سالروز تأسيس نهضة ازادي ايران، ٢٧ ارديهشت ١٣٥٨ش، جلد ١١، دفتر دوم؛ بيا، نهضة ازادي ايران به مناسبت چهارم خرداد، ٢ خرداد ١٣٥٨ش، جلد ١١، دفتر دوم.



- (٤٦) انظر نص البيان : همان منبع ، تحليلي از شرايط امروزي انقلاب اسلامي ايران و نقد نيروهاي درون انقلاب ، ٢٧ خرداد ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- (٤٧) همان منبع ، بيانيه نهضت آزادي ايران به مناسبت درگذشت علامه مجاهد آيت الله طالقاني ، ٢١ شهريور ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- (٤٨) همان منبع ، اعلاميه نهضت آزادي ايران به مناسبت ١٦ آذر ، روز دانشجو ، ١٤ اذر ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- (٤٩) همان منبع ، دعوت نهضت آزادي ايران براي راهپيمايي روز اول مهر ، ٣٠ شهريور ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم ؛ مرانامه و اصول برنامه و خط مشي نهضت آزادي ايران (١) ، مصوب تير ماه ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .
- (٥٠) للتفاصيل ينظر : همان منبع ، دعوت نهضت آزادي ايران به راهپيمايي تاسوعا و عاشورا ، ٢٦ ابان ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم ؛ بيانيه نهضت آزادي ايران در رابطه با راهپيمايي اربعين ، ٤ دي ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم ؛ اعلاميه نهضت آزادي ايران درباره راهپيمايي ٢٨ صفر ، ١٤ دي ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .
- (٥١) همان منبع ، اطلاعيه شماره ٢ ، ٣ اسفند ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم ؛ اطلاعيه نهضت آزادي ايران به مناسبت سخنراني مهندس مهدي بازرگان در قزوين ، ٢٠ بهمن ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .
- (٥٢) همان منبع ، اطلاعيه شماره ٣ ، ٤ اسفند ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم ؛ بيانيه نهضت آزادي ايران به مناسبت ملي شدن نفت ، ٢٨ اسفند ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .
- (٥٣) للتفاصيل ينظر : همان منبع ، اطلاعيه شماره ٤ سخنراني چهار نماينده به جاي دانشگاه در مجديه برگزار مي شود ، ٥ اسفند ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم ؛ اطلاعيه شماره ٥ ستاد برگزاري سخنراني ٤ نماينده در مجديه ، ٧ اسفند ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم ؛ اطلاعيه نهضت آزادي ايران در رابطه با بزرگداشت ١٤ اسفند سالروز درگذشت دكتور مصدق ، ١٤ اسفند ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم ؛ اعلاميه نهضت آزادي ايران درباره مراسم يادبود دكتور مصدق ، ١٢ اسفند ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .
- (٥٤) همان منبع ، دعوت نهضت آزادي جهت شرکت در راهپيمايي ١٢ فروردين ، ٩ فروردين ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ .

(٥٥) همان منبع ، دعوت نهضت آزادي جهت شرکت در سخنراني مهندس بازرگان در زنجان ، ٩ فروردین ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ .

(٥٦) همان منبع ، بيانيه به مناسبت روز جمهوري اسلامي ، ١١ فروردین ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ .

(٥٧) للتفاصيل ينظر : همان منبع ، بيانيه سازمان زنان نهضت آزادي ايران به مناسبت ميلاد مسعود حضرت فاطمه زهرا(ع) ، ٦ اردیبهشت ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ .

(٥٨) همان منبع ، بزرگداشت بيستمین سالگرد نهضت آزادي ايران ، ١٨ اردیبهشت ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ .

(٥٩) للتفاصيل ينظر : همان منبع ، اعلام لغو مراسم بيستمین سالگرد نهضت در بهشت زهرا ، ٢٢ اردیبهشت ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ ؛ پیام تبریک هواداران شاخه مشهد به مناسبت بيستمین سالگرد تأسيس نهضت ، ٢٤ اردیبهشت ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ ؛ پیام تبریک هواداران شاخه تبریز به مناسبت بيستمین سالگرد تأسيس نهضت آزادي ايران ، ٢٧ اردیبهشت ١٣٦٠ش .

(٦٠) وليد محمود عبد الناصر ، عشرون عاماً يعد الثورة في ايران واشكاليات التحول من الثورة الى الدولة ، "السياسة الدولية" (مجلة) ، القاهرة ، العدد ١٣٦ ، ابريل ١٩٩٩م ، ص ١٤ .

(٦١) فعلى سبيل المثال في التاسع والعشرين من ايار عام ١٩٧٩م اصدرت مجموعة من رجال القانون بياناً طالبوا فيه باشراكهم في مجلس خبراء الدستور ومناقشتها والاطلاع عليها قبل اجراء استفتاء شعبي . للتفاصيل ينظر : جاسم محمد الهايس ، المصدر السابق ، ص ٨٧ - ٨٨ .

(٦٢) للتفاصيل ينظر : بيام ، شماره ٦ ، ١٥ خرداد ١٣٥٨ش .

(٦٣) كانت قائمة مرشحو الحزب كالاتي : عن مدينة طهران : آية الله سيد محمود الطالقاني ، المهندس عزت الله سحابي ، الدكتور حسن حبيبي ، الدكتور حبيب الله پيمان ، الدكتور علي اصغر حاج سيد جوادى ، الدكتور محمد جواد باهنر ، الدكتور علي غفوري ، الدكتور ناصر كاتوزيان ، الدكتور جعفري لنگرودي ، محمد مجتهدى شبستري ، عن مدينة كركان ومازندران : اية الله نور مفيدى ، محمد محمدى ، ابوذر ورداسيبي ، حسن اكبري مرزناك ، عن مدينة قزوین : اية الله سيد ابو الفضل موسوي زنجاني ، آقاي محمدعلي

رجائي ، عن مدينة اذربيجان : الدكتور سعيد رجائي ، الدكتور محمد ميلاني ، حاج علي رهنما ، عن خراسان : محمد تقي شريعتي ، طاهر احمد زاده ، الشيخ علي آقاي نهراني ، سيد علي خامنئي ، المهندس برازنده ، انصاري ، عن الاحواز : سيد علي شفيعي ، غلام حسين جمعي ، سيد محمد كياوش ، خدامراد حدادي ، عن كرمان : سيد محمد باقر مهدي ، مرتضي فهمي كرمان ، عن مدينة يزد : اية الله صدوقي ، عن مدينة بوشهر : سيد محمد مهدي جعفري ، عن همدان : ميرزا حسين نوري ، سيد كاظم اكرمي ، عن مدينة كيلان : حسن لاهوتي . للتفاصيل ينظر : اسناد نهضة ازادي ، كانديداهاي نهضة آزادي ايران براي مجلس خبرگان ، ٢٧ تير ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم ؛ بيانيه شماره ٢ نهضة آزادي ايران درباره معرفي كانديداهاي مجلس خبرگان ، ٣٠ تير ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .

(٦٤) حسين علي منتظري (١٩٢٢ - ٢٠٠٩م) : ولد في مدينة نجف اباد من توابع اصفهان من عائلة فلاحية تعمل لدى احدى الملاكين ، دخل الكتاتيب وتعلم على يد الشيخ احمد حجي احد علماء عصره ، في عام ١٩٣٧م سافر الى مدينة قم وتعلم على يد الشيخ عبد الكريم الحائري . للمزيد عنه ينظر : احمد نوري النعمي وحسين علي الجميلي ، النظام السياسي في تركيا وايران ، (جامعة الموصل : الدار الجامعية ، د - ت) ، ص ٥١٠ - ٥١٢ ؛ محمد جعفر سعديان فر ، ويكرده شهيد منتظري به جريانات سياسي ، "ياران" (مجلة) ، تهران ، شماره ٤٨ ، ١٣٨٨ش .

(٦٥) للتفاصيل ينظر : احمد فليح حسين الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص ٤٥ ؛ وليد محمود عبد الناصر ، الاسلاميون التقدميون عن وجه اخر للفكر والسياسة في ايران ، (القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، ٢٠٠٨م) ، ص ٦٠ .

(٦٦) اسناد نهضة ازادي ، دعوت به شرکت در همه پرسی قانون اساسي ، ٥ اذر ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .

(٦٧) همان منبع ، اعلاميه نهضة آزادي ايران به مناسبت نخستين سالگرد تصويب قانون اساسي جمهوري اسلامي ايران ، ١٢ اذر ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .

(٦٨) همان منبع ، بيانيه در مورد طرح فعاليت احزاب و جمعيت ها ، ١٢ فروردين ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ .

(٦٩) للتفاصيل ينظر : همان منبع ، بيانيه نهضت آزادي ايران پيرامون بحران كنوني كشور ، ٢٠ خرداد ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ .

(٧٠) جاء قانون العقوبات الاسلامي من ديباجه وقسمين (قسم الجريمة وقسم العقوبة) وقد جاء في نص ديباجته (الجريمة في الشريعة هي كل عصيان لاوامر الله ونواهيه اما الجنائية فهي الجريمة التي وضع الشارع لها عقاباً دينياً) . للتفاصيل عنه ينظر : محمد علي التسخيري ، حول الدستور الاسلامي الايراني ، ط٢ ، (طهران : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب ، ٢٠٠٥م) ، ص ٤٥٣ - ٤٥٩ .

(٧١) للتفاصيل ينظر : اسناد نهضت آزادي ، اطلاعيه پيرامون بيانات امام در ٦٠/٣/٢٥ ، ٢٧ خرداد ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ .

(٧٢) وعلى اثر تلك التطورات اضطرت عدد من قيادات الحزب الى تقديم استقالتها من صفوف الحزب رغبة منها لابعاد تهمة التآمر والابتعاد عن الساحة السياسية ولعل من بين من قدم فك ارتباطه من الحزب هم كل من محمود احمد زاده هرروي ، عبدالعلي اسپهبدي ، محمد بسته ننگار ، سيد محمد مهدي جعفري ، حسن حبيبي ، كريم خدا پناهي ، علي دانش منفرد ، عزت الله سحابي ، فريدون سحابي ، حسن عرب زاده ، انسيه مفيدي ، امير ناطقي ، همايون ياقوت فام ، محمد علي رجايي . همان منبع ، استعفا از نهضت آزادي ايران ، روز دانشجو ، اواخر اذر ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .

(٧٣) همان منبع ، دعوت به مناظره و بحث آزاد ، ٥ دي ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .

(٧٤) محكمة الثورة تاسست بتاريخ الرابع والعشرين من شباط عام ١٩٧٩م وكانت احدى محاكم الجهاز القضائي في ايران برئاسة الشيخ صادق خلخالي وقد انيط بها مهام وصلاحيات كبيرة للبت في عدد من الجرائم والقضايا منها على سبيل المثال محاكمة رموز النظام السابق . للتفاصيل عنها ينظر : عباس زراعت ، مشروعيت دادگاه انقلاب و جند ملاحظه ، " دادرسي " (مجله) ، تهران ، ١٣٧٩ش ، شماره ٢٣ .

(٧٥) اسناد نهضت آزادي ، اعلام جرم سه تن از اعضاي نهضت آزادي ايران عليه دوتن از دانشجويان مسلمان پيرو خط امام ، ٥ دي ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .

(٧٦) بتاريخ الرابع من تشرين الثاني عام ١٩٧٩م اقتحم عدد من طلاب الجامعات الايرانية بناية السفارة الامريكية بطهران وتم احتجاز ٥٢ موظفاً امريكياً كرهائن . للتفاصيل عن الموضوع

ينظر: ادور سابليه ، المصدر السابق ، ص ١٠٦ ؛ عبد الوهاب الكيالي ، ج ٤ ، المصدر السابق ، ص ٧٩٠ ؛ ابراهيم شاوش احمد خوجه ، قضية المحتجزين الامريكيين بطهران ودور الجزائر في حلها في ضوء القانون الدولي ، رسالة ماجستير ، (جامعة الجزائر : معهد الحقوق والعلوم الادارية ، ١٩٩٢م) .

(٧٧) اسناد نهضة ازادي ، نهضة آزادي ايران ، ضمن هشدار به دولت ، آزادي قطب زاده را از امام تقاضا كرد ، ١٨ ابان ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .

(٧٨) علي اكبر هاشمي رفسنجاني (١٩٣٤ - ٢٠١٧م) : ولد يوم الخامس والعشرين من اب في مدينة بهرمان ضمن محافظة كرمان من عائلة تجارية ثرية ، ابتداء مشواره التعليمي بدراسة العلوم الحوزوية من فقه واصول ومنطق اضافة الى علوم اللغة العربية والادب العربي كان من بين ابرز رموز المعارضة عهد الاسرة البهلوية وكان احد اعضاء حزب الهيئات المؤتلفة الاسلامية . للتفاصيل اكثر ينظر : علي اكبر هاشمي رفسنجاني ، مكاشفات ، (قم : دار الولاية ، ٢٠٠٥م) ؛ هاشمي رفسنجاني ، دوران مبارزه ، (خاطرات) ، (تهران : دفتر نشر معارف انقلاب ، ١٣٧٦ش) .

(٧٩) اسناد نهضة ازادي ، از طرف ٢٤ تن از نمايندگان ، وزير دادگستري در رابطه با دستگيري قطب زاده به مجلس احضار شد ، ١٨ ابان ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .

(٨٠) همان منبع ، كانالهاي اطلاعاتي امام ، ٢٦ ابان ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .

(٨١) همان منبع ، نامه نهضة آزادي ايران به رئيس مجلس شوراي اسلامي ، ١٣ اذر ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .

(٨٢) عباس امير انتظام (١٩٣٢ - ٢٠١٨م) : ولد في طهران وتزوج مرتين وله من الابناء ثلاثة درس في مدرسة دار الفنون الثانوية وانجذب الى الجبهة الوطنية وكان من اشد المعجبين بشخصية محمد مصدق تولى منصب نائب رئيس الوزراء والمتحدث باسم حكومة بازركان . للمزيد عنه ينظر : "الانترنت" : موقع BBC بالفارسي ، عباس امير انتظام درگذشت

<https://www.bbc.com/persian/iran-44804083> ،

(٨٣) كانت التهمة الموجهة الى العضو عباس امير انتظام انه وبعد اقتحام السفارة الامريكية بطهران تم العثور على مراسلات بينه وبين السفير الامريكي وليام سوليفان (William Sullivan) وفيها تأكيد ان الاول كان يدافع عن المصالح الامريكية في ايران ، كما ان من

بين الاسباب التي وراء توتر العلاقة بين امير انتظام واية الله الخميني ان الاول قد عارض شكل النظام السياسي الى جمهوري اسلامي تشير بعض وثائق السفارة الامريكية بطهران الى اجتماع كل من ابراهيم يزدي وعباس امير انتظام منذ تشرين الاول عام ١٩٧٩م بأثنين من عملاء المخابرات الامريكية وقد تم ابلاغ القادة الايرانيين ان العراق يسعى لشن حرب على الاراضي الايرانية . للتفاصيل اكثر ينظر: "كيهان" (روزنامه) ، تهران ، شماره ٣٢٨٣٩ ، ٢ دي ١٣٩٣ش ؛ ادور سابليه ، المصدر السابق ، ص ١٤٩ .

(٨٤) من الجدير بالذكر ان حزب نهضة ازادي كان قد اوضح موقفه من قضية امير انتظام عبر بيان اصدره يوم السابع من نيسان عام ١٩٧٩م وقال في نصه ان الموما اليه كان قد انتسب للحزب منذ تاسيسه عام ١٩٦٤ ولم يبق في صفوفه الا مدة ثلاثة اشهر ولم يسجل له اي نشاط داخل ايران او خارجها . اسناد نهضة ازادي ، توضيح نهضة ازادي ايران در مورد مصاحبه آقاي اميرانتظام در تلويزيون مورخ پنجشنبه ١٦/١/١٣٥٨ ، ١٨ فروردين ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .

(٨٥) للتفاصيل ينظر : همان منبع ، نامه سرگشاده نهضة ازادي ايران به شوراي مركزي حزب جمهوري اسلامي ، ٢٤ اذر ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم ؛ توضيح نهضة ازادي ايران در مورد مصاحبه آقاي اميرانتظام در تلويزيون مورخ پنجشنبه ١٦/١/١٣٥٨ ، ١٨ فروردين ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .

(٨٦) همان منبع ، نامه سرگشاده نهضة ازادي ايران به مسئولين سازمان مجاهدين انقلاب اسلامي ، ٢٠ دي ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .

(٨٧) احمد روح الله الخميني (١٩٤٥ - ١٩٩٥م) : النجل الثاني لاية الله الخميني ، ولد في الاول من اذار في مدينة قم واكمل دراسته الابتدائية في مسقط راسه ، ثم توجه لدراسة العلوم الدينية في حوزة قم ، ومنذ عام ١٩٦٦ توجه سراً الى مدينة النجف حيث والده كان منفياً فيها ، توفي اثر اصابته بنوبة قلبية . للتفاصيل عنه ينظر : مرتضى شريف ابادي ، شرح زندكاني حجت الاسلام سيد احمد خميني به روايت اسناد ساواك ، "فصلنامه مطالعات تاريخي" (مجله) ، تهران ، ١٣٨٦ش ، شماره ١٩ .

(٨٨) اسناد نهضت آزادي ، اطنامه سرگشاده نهضت آزادي ايران به برادر گرامي حجت الاسلام سيد احمد خميني دامت توفيقاته ، ٢ اسفند ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .

(٨٩) همان منبع ، اطلاعیه نهضت آزادي ايران درباره حوادث دانش‌گاه ، ١٧ اسفند ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .

(٩٠) همان منبع ، اطلاعیه سازمان جوانان نهضت در رابطه با توقیف غیرقانونی روزنامه میزان و مدير مسؤول آن ، ٢٢ فروردین ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ .

(٩١) همان منبع ، هشدار و اعلام خطر نهضت آزادي ايران ، ٢٣ فروردین ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ .

(٩٢) همان منبع ، دعوت مهندس بازرگان از مردم دلیر ايران براي حمايت از آزادي مطبوعات ، ٢٤ فروردین ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ .

(٩٣) للتفاصيل ينظر : همان منبع ، اعتراض نهضت آزادي ايران به بيانات نماينده دادستان در دادگاه اميرانتظام ، ٨ اردیبهشت ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ ؛ بيانه نهضت آزادي ايران درباره اظهارات سيمای جمهوري اسلامي پيرامون بحث آزاد ، ٢٩ اردیبهشت ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ .

(٩٤) للتفاصيل ينظر : همان منبع ، نامه سرگشاده مهندس بازرگان به امام ، ١٦ خرداد ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ ؛ اطلاعیه پيرامون بيانات امام در ٦٠/٣/٢٥ ، ٢٧ خرداد ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ ؛ درد دل نهضت آزادي ايران با رهبر انقلاب ، ٤ تير ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ .

### قائمة المصادر والمراجع

#### **اولاً : بيانات حزب نهضة حرية ايران :**

- ١- اسناد نهضت آزادي ، توضیح نهضت آزادي ايران در مورد مصاحبه آقای اميرانتظام در تلویزیون مورخ پنجشنبه ١٦/١/١٣٥٨ ، ١٨ فروردین ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- ٢- نامه سرگشاده نهضت آزادي ايران به شوراي مركزي حزب جمهوري اسلامي ، ٢٤ اذر ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .
- ٣- توضیح نهضت آزادي ايران در مورد مصاحبه آقای اميرانتظام در تلویزیون مورخ پنجشنبه ١٦/١/١٣٥٨ ، ١٨ فروردین ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .

- ٤- نامه سرگشاده نهضت آزادي ايران به مسئولين سازمان مجاهدين انقلاب اسلامي، ٢٠ دي ١٣٥٩ش، جلد ١١، دفتر سوم .
- ٥- اطنامه سرگشاده نهضت آزادي ايران به برادر گرامي حجت الاسلام سيد احمد خميني دامت توفيقاته ، ٢ اسفند ١٣٥٩ش، جلد ١١، دفتر سوم .
- ٦- اطلاعیه نهضت آزادي ايران درباره حوادث دانشگاه ، ١٧ اسفند ١٣٥٩ش، جلد ١١، دفتر سوم .
- ٧- اطلاعیه سازمان جوانان نهضت در رابطه با توقيف غيرقانوني روزنامه ميزان و مدير مسؤول آن ، ٢٢ فروردين ١٣٦٠ش، جلد ١٢ .
- ٨- هشدار و اعلام خطر نهضت آزادي ايران ، ٢٣ فروردين ١٣٦٠ش، جلد ١٢ .
- ٩- دعوت مهندس بازرگان از مردم دلير ايران براي حمايت از آزادي مطبوعات، ٢٤ فروردين ١٣٦٠ش، جلد ١٢ .
- ١٠- اعتراض نهضت آزادي ايران به بيانات نماينده دادستان در دادگاه اميرانتظام ، ٨ ارديهشت ١٣٦٠ش، جلد ١٢ .
- ١١- اسناد نهضت آزادي ، بيانيه نهضت آزادي ايران درباره اظهارات سيماي جمهوري اسلامي پيرامون بحث آزاد، ٢٩ ارديهشت ١٣٦٠ش، جلد ١٢ .
- ١٢- نامه سرگشاده مهندس بازرگان به امام ، ١٦ خرداد ١٣٦٠ش، جلد ١٢ .
- ١٣- اطلاعیه پيرامون بيانات امام در ٦٠/٣/٢٥ ، ٢٧ خرداد ١٣٦٠ش، جلد ١٢ .
- ١٤- درد دل نهضت آزادي ايران با رهبر انقلاب ، ٤ تير ١٣٦٠ش، جلد ١٢ .
- ١٥- كانديدهاي نهضت آزادي ايران براي مجلس خبرگان ، ٢٧ تير ١٣٥٨ش، جلد ١١، دفتر دوم .
- ١٦- بيانيه شماره ٢ نهضت آزادي ايران درباره معرفي كانديدهاي مجلس خبرگان ، ٣٠ تير ١٣٥٨ش، جلد ١١، دفتر دوم .
- ١٧- دعوت به شركت در همه پرسی قانون اساسي ، ٥ اذر ١٣٥٨ش، جلد ١١، دفتر دوم .
- ١٨- اعلاميه نهضت آزادي ايران به مناسبت نخستين سالگرد تصويب قانون اساسي جمهوري اسلامي ايران ، ١٢ اذر ١٣٥٩ش، جلد ١١، دفتر سوم .



- ١٩- بيانيه در مورد طرح فعاليت احزاب و جمعيت ها ، ١٢ فروردين ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ .
- ٢٠- اسناد نهضت آزادي ، بيانيه نهضت آزادي ايران پيرامون بحران كنوني کشور ، ٢٠ خرداد ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ .
- ٢١- اطلاعیه پيرامون بيانات امام در ٦٠/٣/٢٥ ، ٢٧ خرداد ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ .
- ٢٢- استعفا از نهضت آزادي ايران ، روز دانشجو ، اواخر اذر ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- ٢٣- دعوت به مناظره و بحث آزاد ، ٥ دي ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- ٢٤- اعلام جرم سه تن از اعضاي نهضت آزادي ايران عليه دوتن از دانشجويان مسلمان پيرو خط امام ، ٥ دي ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- ٢٥- نهضت آزادي ايران ، ضمن هشدار به دولت ، آزادي قطب زاده را از امام تقاضا کرد ، ١٨ ابان ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .
- ٢٦- از طرف ٢٤ تن از نمايندگان ، وزير دادگستري در رابطه با دستگيري قطب زاده به مجلس احضار شد ، ١٨ ابان ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .
- ٢٧- کانالهاي اطلاعاتي امام ، ٢٦ ابان ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .
- ٢٨- نامه نهضت آزادي ايران به رئيس مجلس شوراي اسلامي ، ١٣ اذر ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم
- ٢٩- اطلاعیه شماره ٤ سختراني چهار نماينده به جاي دانشگاه در امجديه برگزار مي شود ، ٥ اسفند ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .
- ٣٠- اطلاعیه شماره ٥ ستاد برگزاري سختراني ٤ نماينده در امجديه ، ٧ اسفند ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .
- ٣١- اطلاعیه نهضت آزادي ايران در رابطه با بزرگداشت ١٤ اسفند سالروز درگذشت دكتور مصدق ، ١٤ اسفند ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .
- ٣٢- اعلاميه نهضت آزادي ايران درباره مراسم يادبود دكتور مصدق ، ١٢ اسفند ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .
- ٣٣- بيانيه نهضت آزادي ايران به مناسبت ملي شدن نفت ، ٢٨ اسفند ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .

- ٣٤- دعوت نهضت آزادي جهت شرکت در راهپيمايي ١٢ فروردين، ٩ فروردين ١٣٦٠ش، جلد ١٢ .
- ٣٥- دعوت نهضت آزادي جهت شرکت در سخنراني مهندس بازرگان در زنجان، ٩ فروردين ١٣٦٠ش، جلد ١٢ .
- ٣٦- بيانيه به مناسبت روز جمهوري اسلامي، ١١ فروردين ١٣٦٠ش، جلد ١٢ .
- ٣٧- بيانيه سازمان زنان نهضت آزادي ايران به مناسبت ميلاد مسعود حضرت فاطمه زهرا(ع) ، ٦ ارديهشت ١٣٦٠ش، جلد ١٢ .
- ٣٨- بيانيه نهضت آزادي ايران به مناسبت روز کارگر، ٩ ارديهشت ١٣٦٠ش، جلد ١٢ .
- ٣٩- بزرگداشت بيستمين سالگرد نهضت آزادي ايران، ١٨ ارديهشت ١٣٦٠ش، جلد ١٢ .
- ٤٠- اعلام لغو مراسم بيستمين سالگرد نهضت در بهشت زهرا، ٢٢ ارديهشت ١٣٦٠ش، جلد ١٢ .
- ٤١- پيام تبريك هواداران شاخه مشهد به مناسبت بيستمين سالگرد تأسيس نهضت، ٢٤ ارديهشت ١٣٦٠ش، جلد ١٢ .
- ٤٢- پيام تبريك هواداران شاخه تبريز به مناسبت بيستمين سالگرد تأسيس نهضت آزادي ايران، ٢٧ ارديهشت ١٣٦٠ش .
- ٤٣- بيانيه نهضت آزادي ايران در رابطه با جنگ ايران و عراق، ١٤ مهر ١٣٥٩ش، جلد ١١، دفتر سوم .
- ٤٤- بيانيه نهضت آزادي ايران در مورد جنگ تحميلي عراق، ١٥ فروردين ١٣٦٠ش، جلد ١٢ .
- ٤٥- بيانيه احساس خطر و پيشنهادات به رهبري و دولت مردان و مردم، ٢٤ خرداد ١٣٦٠ش، جلد ١٢ .
- ٤٦- اطلاعیه نهضت آزادي به مناسبت روز گارگر، ٩ ارديهشت ١٣٥٨ش، جلد ١١، دفتر دوم .
- ٤٧- ٢٧ ارديهشت ماه سالروز تأسيس نهضت آزادي ايران، ٢٧ ارديهشت ١٣٥٨ش، جلد ١١، دفتر دوم .

- ٤٨- پیام نهضت آزادي ايران به مناسبت چهارم خرداد ، ٢ خرداد ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- ٤٩- تحلیلي از شرایط امروزي انقلاب اسلامي ايران و نقد نیروهاي درون انقلاب ، ٢٧ خرداد ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- ٥٠- بيانيه نهضت آزادي ايران به مناسبت درگذشت علامه مجاهد آيت الله طالقاني ، ٢١ شهريور ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- ٥١- اعلاميه نهضت آزادي ايران به مناسبت ١٦ آذر، روز دانشجو ، ١٤ اذر ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- ٥٢- مرانامه و اصول برنامه و خط مشي نهضت آزادي ايران (١) ، مصوب تير ماه ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .
- ٥٣- دعوت نهضت آزادي ايران براي راهپيمايي روز اول مهر ، ٣٠ شهريور ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .
- ٥٤- دعوت نهضت آزادي ايران به راهپيمايي تاسوعا و عاشورا ، ٢٦ ابان ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .
- ٥٥- بيانيه نهضت آزادي ايران در رابطه با راهپيمايي اربعين ، ٤ دي ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .
- ٥٦- اعلاميه نهضت آزادي ايران درباره راهپيمايي ٢٨ صفر ، ١٤ دي ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم
- ٥٧- اطلاعیه شماره ٢ ، ٣ اسفند ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .
- ٥٨- اطلاعیه نهضت آزادي ايران به مناسبت سخنراني مهندس مهدي بازرگان در قزوین ، ٢٠ بهمن ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .
- ٥٩- اطلاعیه شماره ٣ ، ٤ اسفند ١٣٥٩ش ، جلد ١١ ، دفتر سوم .
- ٦٠- اعتراض نهضت آزادي ايران به بازداشتهاي غيرقانوني دولت بختيار ، ١٧ بهمن ١٣٥٧ش ، جلد ١١ .
- ٦١- شتيباني و اعلام آمادگي نهضت آزادي ايران براي تحقق شوراها ، ٩ ارديهشت ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .

- ٦٢- هشدار نهضت آزادي ايران درباره توطئه‌هاي ضدانقلاب ، ١٦ ارديهشت ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- ٦٣- امه نهضت آزادي ايران به روزنامه كيهان ، ٢٠ ارديهشت ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- ٦٤- نامه نهضت آزادي ايران به روزنامه اطلاعات ، ٢٠ ارديهشت ١٣٥٨ش .
- ٦٥- بيانيه نهضت آزادي ايران در مورد ترور ناجوانمردانه حجت الاسلام آقاي هاشمي رفسنجاني ، ٥ خرداد ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- ٦٦- جد بايد كرد ؟ ، ١٣ خرداد ١٣٥٨ش ، جلد ١١ .
- ٦٧- پتذكر و هشدار نهضت آزادي ايران به جريانهاي افراطي و ارائه نظرات خود ، ١٤ تير ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- ٦٨- اعلام خطر نهضت آزادي ايران در مورد تفرقه و خشونت ، ٢٣ مرداد ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- ٦٩- رابطه نهضت آزادي ايران با دولت پاسخي به روزنامه جنبش ، ٢٥ مرداد ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- ٧٠- رابطه نهضت آزادي ايران با دولت پاسخي به روزنامه جنبش ، ٢٥ مرداد ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- ٧١- بيانيه نهضت آزادي ايران درباره حوادث كردستان ، ٢٩ مرداد ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- ٧٢- چند پيشهاد به شوراي انقلاب ، ١٨ ابان ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- ٧٣- بيانيه نهضت آزادي ايران به مناسبت اشغال سفارت آمريكا ، ١٥ ابان ١٣٥٨ش ، جلد ١١ ، دفتر دوم .
- ٧٤- اطلاعیه مهندس بازرگان به مناسبت شهادت دكتور چمران ، ٣١ خرداد ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ .
- اطلاعيه مراسم ترحيم دكتور چمران ، ٤ تير ١٣٦٠ش .
- ٧٥- اطلاعیه سازمان جوانان نهضت به مناسبت شهادت دكتور چمران ، ٣١ خرداد ١٣٦٠ش ، جلد ١٢ .
- ٧٦- بيانيه نهضت آزادي ايران درباره نخست وزيري رهبر خود ، ١٧ بهمن ١٣٥٧ش ، جلد ١١

**ثانياً : صحيفة پیام (الرسالة) :**

- ١- پیام ، شماره ١ ، مرداد ١٣٥٧ش .
- ٢- پیام ، شماره ٥ ، اسفند ١٣٥٧ش .
- ٣- پیام ، شماره ٦ ، ١٥ خرداد ١٣٥٨ش .

**ثالثاً : المصادر الفارسية :**

- ١- حسين جودوي ، تاريخ شفاهي دانشجويان بيرو خط امام خميني ، (تهران : مركز اسناد انقلاب اسلامي ، ١٣٩٢ش) .
- ٢- حميد روحاني ، تاريخ نضت امام خميني ، (قم : مؤسسه نشر اثار امام خميني ، ١٣٦٢ش) ، جلد دوم .
- ٣- صدري افشار واخرون ، فارسي اعلام ، (تهران: نشر فرهنگ معاصر ، ١٣٨٣ش) .
- ٤- مركز برسي اسناد تاريخي ، قيام ١٥ خرداد به روايت اسناد ساواك ، (تهران : وزارت اطلاعات ، ١٣٨٠ش) ، جلد دوم .
- ٥- مؤسسه نشر و تراث امام خميني ، صحيفه نور (صحيفه امام) ، (قم : مؤسسه نشر تراث امام خميني ، ١٣٥٨ش) ، جلد دهم .
- ٦- نهضت ازادي ايران ، اسناد نهضت ازادي ، (تهران : انتشارات اعلاميه حزب نهضت ازادي ، ١٣٦٢-١٣٦٣ش) ، جلد اول ، جلد دوم ، جلد سوم ، جلد چهارم ، جلد بنجم .
- ٧- هاشمي رفسنجاني ، دوران مبارزه ، (خاطرات) ، (تهران : دفتر نشر معارف انقلاب ، ١٣٧٦ش) .

**رابعاً: المصادر العربية والمعرية :**

- ١- احمد فليح حسين الفتلاوي ، حكومة ابو الحسن بني صدر في ايران ، دراسة في السياسة الداخلية ، (بابل : دار الصادق للنشر ، ٢٠١٨م) .
- ٢- احمد مهابة ، ايران بين التاج والعمامة ، (القاهرو : د - مط ، ١٩٨٩م) .
- ٣- احمد نوري النعيمي وحسين علي الجميلي ، النظام السياسي في تركيا وايران ، (جامعة الموصل : الدار الجامعية ، د - ت) .

- ٤- ادور سابليه ، ايران مستودع البارود ، ترجمة ، عز الدين محمود السراج ، (بغداد : وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٨٣م) .
- ٥- جلال الدين مدني ، تاريخ ايران السياسي المعاصر ، ترجمة ، سالم مشكور ، (قم : منظمة الاعلام الاسلامي ، ١٩٩٣م) .
- ٦- جون ليمبرت ، ايران حرب مع التاريخ ، ترجمة ، حسين عبد الزهرة مجيد ، (جامعة البصرة : مركز الدراسات الايرانية ، ١٩٩٢م) .
- ٧- حسن خليل حسين ، مجلس الامن والنزاع العراقي الايراني ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٩م) .
- ٨- حسن محمد طوبلة ، مناقشة في النزاع العراقي الايراني ، (بيروت : مطبعة الوطن العربي ، ١٩٨٤م) .
- ٩- خنجر حمية ، الشيخ مرتضى مطهري ، الاشكالية الاصلاحية وتجديد الفكر الاسلامي ، (بيروت : مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، ٢٠٠٩م) .
- ١٠- دائرة الاعلام الحربي ، جهود السلام الدولية لايقاف الحرب العراقية - الايرانية ، (بغداد : دار الرشيد ، ١٩٨٣م) .
- ١١- سالم الاطرقجي ، القوى الكبرى ومشروب الاباطرة الكبار ، (بغداد : دار بساتين المعرفة ، د - ت) .
- ١٢- سعيد ضيائي فر ، الامام الخميني ، منهجه في الاجتهاد ومدرسته الفقهية ، ترجمة ، رعد الحجاج ، (بيروت : مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، ٢٠١٥م) .
- ١٣- السيد زهرة ، الثورة الايرانية ، الابعاد الاجتماعية والسياسية ، (القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، ١٩٨٥م) .
- ١٤- شموئيل سيجف ، المثلث الايراني ، العلاقات السرية الاسرائيلية الامريكية ، ترجمة ، غازي السعدي ، (عمان : دار الجليل ، ٢٠١٦م) ، الكتاب الاول .
- ١٥- عبد الحليم ابو غزالة ، الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ - ١٩٨٨م ، (القاهرة : د - مط ، ١٩٩٣م)
- ١٦- عبد القادر ياسين واخرون ، التحول العاصف ، سياسة ايران الخارجية بين عهدين ، (القاهرة : مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٦م) .

- ١٧- عبد المنعم الغزالي الجبيلي ، شهادات واقعية من داخل ايران ، ط٢ ، (القاهرة : دار الهنا ، ١٩٨٨م )
- ١٨- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، (بيروت : الدار العربية لدراسات والنشر ، د - ت) ، ج٤ .
- ١٩- علي اكبر هاشمي رفسنجاني ، مكاشفات ، (قم : دار الولاية ، ٢٠٠٥م) .
- ٢٠- غلام رضا نجاتي ، التاريخ الايراني المعاصر ، ترجمة ، عبد الرحيم الحمراني ، (قم : دار الكتاب الاسلامي ، ٢٠٠٨م) .
- ٢١- فاطمة الصمادي ، التيارات السياسية في ايران ، (قطر : المركز العربي للبحوث ودراسة السياسات ، ٢٠١٢م)
- ٢٢- فريدون هويدا ، سقوط الشاه ، ترجمة : أحمد عبد القادر الشاذلي ، (القاهرة : مكتبة مدبولي ، ١٩٩٣م) .
- ٢٣- مجيد محمدي ، اتجاهات الفكر الديني المعاصر في ايران ، ترجمة ، ص . حسين ، (بيروت : الشبكة العربية للبحوث ، ٢٠١٠م) .
- ٢٤- محمد حسنين هيكل ، مدافه اية الله ، قصة ايران والثورة ، ط٦ ، (القاهرة : دار الشروق ، ٢٠٠٢م) .
- ٢٥- محمد عبد الله العزاوي ، بازركان والمخاض الصعب ، دراسة في الصراع على السلطة في ايران ، (دمشق : الدار الوطنية ، ٢٠٠٩م) .
- ٢٦- محمد علي التسخيري ، حول الدستور الاسلامي الايراني ، ط٢ ، (طهران : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب ، ٢٠٠٥م) .
- ٢٧- محمد وصفي ابو مغلي ، ايران دراسة عامة ، (جامعة البصرة : مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٥م)
- ٢٨- محمد وصفي ابو مغلي ، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة ، (جامعة البصرة : مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٣م) .
- ٢٩- المعهد الوطني لبحوث الدفاع الوطني الامريكى ، منظمة مجاهدي خلق في العراق لغز السياسة الامريكية ، (بغداد : المركز العراقي للتنمية الاعلامية ، ٢٠٠٩م) .
- ٣٠- مهربان فرهمند ، الثورة المسروقة ، (بغداد : مركز البحوث والمعلومات ، ١٩٨٤م) .
- ٣١- وليد محمود عبد الناصر ، الاسلاميون التقدميون عن وجه اخر للفكر والسياسة في ايران ، (القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، ٢٠٠٨م) .

#### خامساً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

- 1- ثامر مكسي علي الشمري ، محمد مصدق ، حياته ودوره السياسي في ايران ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : كلية الاداب ، ٢٠٠٨م) .
- 2- جاسم محمد الهايس ، حكومة بازرگان ، دراسة في التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٧٩م ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة البصرة : كلية الاداب ، ٢٠٠٠م) .
- 3- محمد حسين مطر البكاء ، محمود الطالقاني واثره الفكري والسياسي في ايران ١٩١١ - ١٩٧٩م ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠١٦م) .

#### سادساً : المقالات والدراسات الفارسية :

- 1- عباس زراعت ، مشروعات دادكاه انقلاب ووجد ملاحظه ، "دادرسى" (مجله) ، تهران ، ١٣٧٩ش ، شماره ٢٣ .
- 2- عبد الحسين اذرنك ، تاريخ جبهه ملي ايران ، "بخارا" (مجله) ، تهران ، شماره ٤٤ ، مهر وابان ١٣٨٤ش .
- 3- محمد جعفر سعديان فر ، رويکرد شهيد منتظري به جريانات سياسي ، "ياران" (مجله) ، تهران ، شماره ٤٨ ، ١٣٨٨ش .
- 4- مرتضى شريف ابادي ، شرح زندكاني حجت الاسلام سيد احمد خميني به روايت اسناد ساواك ، "فصلنامه مطالعات تاريخي" (مجله) ، تهران ، ١٣٨٦ش ، شماره ١٩ .
- 5- اله كولائي و مهدي صفر بور ، زمينه هاي سقوط اولين رئيس جمهوري (ابو الحسن بني صدر) ، "فصلنامه سياست" (مجله) ، تهران ، شماره يك ، ١٣٨٨ش .
- 6- يحيى فوزي ، مباني انديشه أي كروههاي سياسي اسلامكرد در ايران قبل از انقلاب اسلامي (قسمت دوم) ، "متين" (مجله) ، تهران ، تابستان ١٣٨٢ش ، شماره ٢٧ .

#### سابعاً : الصحف الفارسية :

- 1- "كيهان" (روزنامه) ، تهران ، شماره ٣٢٨٣٩ ، ٢ دي ١٣٩٣ش
- 2- اطلاعات" (روزنامه) ، تهران ، ١٣ شهريور ١٣٥٦ش .

#### ثامناً : المقالات والدراسات العربية :

- 1- وليد محمود عبد الناصر ، عشرون عاماً يعد الثورة في ايران واشكاليات التحول من الثورة الى الدولة ، "السياسة الدولية" (مجله) ، القاهرة ، العدد ١٣٦ ، ابريل ١٩٩٩م .

#### تاسعاً: شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" :

- 1- "الانترنت" : موقع BBC بالفارسي ، عباس امير انتظام درگذشت ، <https://www.bbc.com/persian/iran-44804083>